جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة مسحية

The role of social media platforms in shaping public opinion towards issues of community violence from the point of view of Jordanian journalists: a survey study

إعداد

يزن مروان بشابشة

إشراف

الدكتور محمد حسين المومني

قُدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2023

تفويض

أنا **يزن مروان بشابشة**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: يزن مروان بشابشة.

التاريخ: 14 / 06 / 2023.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: **دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل إتجاهات الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة مسحية.**

للباحث: يزن مروان بشابشة.

وأجيزت بتاريخ: 14 / 06 / 2023.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. محمد حسين المومني	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. كامل خورشيد مراد	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. محمود أحمد الرجبي	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	.....
أ. د. شيماء ذو الفقار زغيب	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة القاهرة/ جمهورية مصر العربية	.....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أشكر الله تعالى أن منّ عليّ بفضله وأعانني على إتمام هذا العمل فله الحمد حمدا كثيراً.

أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من مد لي يد المساعدة، وفي مقدمتهم أستاذي الفاضل والمشرف على رسالتي **الدكتور محمد المومني** الذي لم يدخر جهداً في مساعدتي، وتقديم الدعم والنصح والإرشاد لي، جزاك الله خيرا، ومتعك بالصحة والعافية، ونفع بك الأمة.

كما أتقدم بالشكر الموصول للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تكرمهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

وأتقدم بجزيل الشكر لكافة الأساتذة اعضاء الهيئة التدريسية الكرام في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط على جهودهم الكبيرة أثناء مسيرتي العلمية والبحثية في الجامعة.

وأتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني ونصحني ووجهني.

أشكركم جميعاً

الباحث

الإهداء

إلى جميع من كانوا عوناً لي خير عوناً وسنداً

إخوتي الأعزاء

إلى جميع من تلقَّيتُ منهم النصح والدعم. ...

إلى كل من علمني حرفاً. ...

أهديكم خلاصة جُهدي العلمي

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

الباحث: يزن مرواح البشابشة

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
تفويض .....ب
قرار لجنة المناقشة .....ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء .....هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الملحقات.....ط
الملخّص باللغة العربية ..... ي
الملخّص باللغة الإنجليزية .....ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة 1
ثانياً: مشكلة الدراسة.....3
ثالثاً: أهمية الدراسة.....4
رابعاً: أهداف الدراسة 5
خامساً: اسئلة الدراسة.....5
سادساً: حدود الدراسة.....6
سابعاً: محددات الدراسة.....6
ثامناً: مصطلحات الدراسة 6

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....9
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....42
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة 49

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً: منهج الدراسة.....51
ثانياً: مجتمع الدراسة 51

ثالثاً: أداة الدراسة 53
رابعاً: صدق الأداة وثباتها 55
خامساً: المعالجة الإحصائية 55
سادساً: التحليل الإحصائي 56
سابعاً: تصحيح أداة الدراسة 56
ثامناً: إجراءات الدراسة 57

الفصل الرابع: تحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة

أولاً النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي 58
ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 59
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 61
رابعاً النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 63

الفصلُ الخامس: مُناقشة النّتائج والتّوصيات

مناقشة النتائج 66
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي 66
ثانياً: مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الأول 67
ثالثاً: مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثاني 68
رابعاً: مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثالث 69
أهم النتائج 70
التوصيات 70

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية 72
ثانياً: المراجع الأجنبية 77
الملحقات 79

قائمة الجداول

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
3 – 1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	52
3 – 2	معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا.	55
4 – 3	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة الكلية، والرتبة، ودرجات التقدير لاستجابات أعضاء أفراد عينة الدراسة لدور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين، مرتبة تنازلياً.	58
4 – 4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة الكلية، والرتبة، ودرجات التقدير لاستجابات أعضاء أفراد عينة الدراسة لدرجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مرتبة تنازلياً.	60
4 – 5	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة الكلية، والرتبة، ودرجات التقدير لاستجابات أعضاء أفراد عينة الدراسة لمعرفة موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مرتبة تنازلياً.	61
4 – 6	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة الكلية، والرتبة، ودرجات التقدير لاستجابات أعضاء أفراد عينة الدراسة لمعرفة ما مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مرتبة تنازلياً.	63

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	الاستبانة بصورتها الأولية	80
2	قائمة بأسماء السادة محكمي الاستبانة	85
3	الاستبانة بصورتها النهائية	86

دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة مسحية

إعداد: يزن مروان بشابشة

إشراف: الدكتور محمد حسين المومني

الملخّص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة مسحيه.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي وأداة الاستبانة، حيث طبقت على عينة متاحة المكونة من (100) مفردة من الصحفيين الأردنيين.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: يؤثر المحتوى الذي يتم مشاركته من قبل الصحفيين بقوة على مدى الوعي العام والفهم للعنف في المجتمع، واستغلال منصات التواصل الاجتماعي في جمع أكبر عدد من المتابعين بالحديث عن قضايا العنف من خلال الاستغلال العاطفي لأفراد المجتمع في أثارة الجدل حول قضايا العنف المجتمعي، ووفرت منصات التواصل الاجتماعي مجالاً عاماً للمتابعين للحديث عن قضايا العنف المجتمعي.

ويوصي الباحث في هذه الدراسة إلى: تعزيز الوعي، وتعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية، وتقديم الدعم للصحفيين، والتنظيم والقوانين

الكلمات المفتاحية: الدور، منصات التواصل الاجتماعي، الرأي العام، العنف المجتمعي، الصحفيون الأردنيون.

The Role of Social Media Platforms in Shaping Public Opinion Towards Issues of Community Violence from The Point of View of Jordanian Journalists: A Survey Study

Prepared by: Yazan Marwan Al-bashabsha

Supervised by: Dr. Mohammed Hussein Al-Momani

Abstract

The study aimed to identify the role of social media platforms in shaping public opinion trends towards issues of community violence from the point of view of Jordanian journalists: a survey study.

The study adopted the survey methodology and the questionnaire tool, where it was applied to a simple random sample of (100) individual Jordanian journalists.

The study has reached a number of results, the most important of which are: the content shared by journalists strongly affects the extent of public awareness and understanding of violence in society, and the use of social media platforms to gather the largest number of followers by talking about violence issues through the emotional exploitation of community members in stirring up controversy about issues of community violence, and social media platforms provided a public space for followers to talk about issues of community violence.

The researcher recommends in this study to: promote awareness, promote human and moral values, provide support to journalists, regulation and laws

Keywords: Role, Social Media Platforms, Public Opinion, Community Violence, Jordanian Journalists.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

عملت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف اتجاهاتهم الحضارية، حيث تجاوزت الحدود السياسية والجغرافية والعزلة الحضارية التي كان الانسان يعيشها سابقاً، حيث يشهد هذا العصر تحولات تكنولوجية كبيرة تؤثر في العلاقات الاجتماعية و السياسية والاقتصادية، حيث عملت منصات التواصل الاجتماعي على إعطاء الانسان الكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات مساهمة بذلك بتشكيل الرأي وأعداده لكي يكون قادراً على التأثير على الآخرين، فهي تعمل على تقديم تعلم اللغات وتسهم في ترجمة المعلومات من أجل تسهيل عمليات التواصل بين الشباب وإزالة الفوارق الحضارية، بالإضافة الى أن هذه المنصات تتميز بعدة سمات منها التشاركية والتفاعلية والحضور الدائم غير المادي (Al Mahdi,2018).

ووفرت ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة ما يسمى بالسياسة الافتراضية التي تمثلت في زيادة انتشار ظاهرة المدونات الشخصية في بعض منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك ويوتيوب وتويتر، وهي المنصات والآليات التي تمكن عدداً كبيراً من الأشخاص من جميع انحاء العالم من التعبير عن آرائهم ومطالبهم ومحاولة الحصول على حقوقهم المنتهكة والمسلوبة، إذ أسست منصات التواصل الاجتماعي نهجاً ثورياً جديداً عمل على نقل الإعلام الى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً للتأثير والانتقال عبر الحدود، بدون أي قيود او رقابة الا بشكل نسبي ومحدود جداً، حيث عملت منصات التواصل الاجتماعي على إيجاد قنوات للبث المباشر من الجمهور نفسه، في تطور محايد تغيير جوهر على نظريات الاتصال والمعرفية واوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية

لينقلها الى مدى أوسع وأكثر شمولاً وبقدرة تفاعلية وتأثيرية لم يتصورها خبراء الاتصالات من قبل (أبو النصر، 2019).

والعنف المجتمعي ظاهرة سلوكية تقوم بإلحاق الأذى والإنكار للآخرين، وتلعب العوامل النفسية دوراً كبيراً فيها، ويتم من خلالها استعمال العنف اللفظي أو الجسدي والاعتداء على الآخرين والتطاول على القانون من أجل تحقيق مصالح شخصية غير مشروعة، وأخذت ظاهرة العنف المجتمعي بازدياد في السنوات الأخيرة في مجتمعنا، وأصبحت تؤرق الجميع وتهدد السلم الاجتماعي الذي يعدّ الاساس في حالة الاستقرار لجميع مكونات المجتمع ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع والدولة، وأن منطق الفزعة لا يكفي لمواجهة هذه الظاهرة التي في حال استفحالها تسهم في انهيار مؤسسات الدولة ينعكس سلبًا على جميع مقوماتها سواءً الاقتصادية أو الاجتماعية، بالإضافة إلى التمرد على القانون وغيرها من النتائج الخطيرة التي تعكس الضعف الاجتماعي وتراجع هيبة الدولة، ما يتطلب منا جميعًا تسليط الضوء على هذه الظاهرة ودراستها من حيث الأسباب والدوافع والدلالات والانتشار والتكرار والنتائج والآثار والحلول الناجعة لمعالجتها في جوانبها كافة. (مقدادي، 2018)

إن المراقب لهذه الظاهرة في المجتمع الأردني يلاحظ وجودها في أشكال متعددة منه ما يتعلق بالمال الذي له الدور الأساسي بالنسبة للشباب وتعاطي المخدرات والسطو المسلح والسلب والميول السلبية لدى الشباب في المجتمع التي تجعلهم يمارسون العنف في المنازل ومع الأخرين ، كما لوحظ انتشار الجريمة داخل الأسرة الواحدة وشاهدنا بعض الجرائم البشعة التي تقشعر لها الأبدان ، كما ينتشر بعضها على شكل فزعات انتقاميّة أو ثأرية من قبل أفراد أو مجموعات للحصول على مكاسب فردية أو جماعية، أو يمكن عدّها فزعة اجتماعية مرتبطة بروابط الدم أو العشائرية أو الفئوية، ولكن

هذه الظاهرة تعدّ غريبة عن مجتمعنا الأردني وثقافتنا التي تستند إلى الدين الإسلامي الوسطي وتقبل الآخر والقيم السمحة، بعيدًا عن التعصب والعنف (الشرع وقازان،2017).

وقد ساهمت منصات الواصل الاجتماعي بشكل كبير في قضايا العنف المجتمعي والنقد وحرية الرأي، حيث أن الأصل في حرية الرأي والتعبير هو أن تكون متاحة للجميع، وأن يكون لكل شخص القدرة على التعبير عن رأيه بالطريقة التي يريدها وبأي وسيلة أو أسلوب مناسب بالنسبة له، مما جعل منصات التواصل الاجتماعي البيئة الخصبة للتعبير عن الرأي، لكن يعتبر التأثير السلبي لهذه الحرية المطلقة هو خطابة الكراهية والتحفيز على العنف المجتمعي حيث أنه بذلك يتجاوز ما يسمى حرية الرأي ويدعو الى التحريض والعنف والحط من المكانة الاجتماعية للأشخاص جنباً الى جنب مع قيم الكراهية والتحريض الطائفي والعنصرية والإساءة للأديان (الخصاونة والعتوم، 2020).

وعليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي.

ثانياً: مشكلة الدراسة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من الضروريات الأساسية في حياة المواطن، حيث تعد شبكة وصل تربط بين كافة مكونات المجتمع، وتؤدي بعداً بالغ الأهمية في تشكيل الرأي العام وحشد الأفكار والآراء والاتجاهات المعينة التي يتبناها المواطنين، وقد ساهم الانتشار الواسع والحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام أتجاه القضايا المجتمعية.

ازدادت ظاهرة العنف المجتمعي في السنوات الأخيرة في مجتمعنا، وأصبحت تؤرق الجميع وتهدد السلم الاجتماعي الذي يعتبر الاساس في حالة الاستقرار لجميع مكونات المجتمع بدءً من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع والدولة كما تم ملاحظة انتشار الجريمة داخل الأسرة الواحدة والجرائم البشعة في

المجتمع من قتل وتشوية وخطف وسلب، كما ينتشر بعضها على شكل فزعات انتقامية أو ثأرية من قبل افراد أو مجموعات للحصول على مكاسب فردية أو جماعية، وكان تفاعل الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي واسعا كبيرا بين تحميل المسؤولية على المسبب للعنف ،بينما كان البعض الاخر يلقي اللوم على الضحية والبعض يحمل السلطات المسؤولية، حيث عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل رأي عام لهذه القضايا. من هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة والتي يمكن صياغتها بالتساؤل التالي: **معرفة دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟**

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من خلال دراسة دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي، وتكمن اهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. إثراء البحوث العلمية التي تركز على موضوع الإعلام الرقمي ودورة في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا العنف المجتمعي.
2. حث الباحثين ومراكز البحث العلمية لإنجاز بحوث حديثة حول مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في خلق الرأي العام نحو قضايا مجتمعية جديدة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. الكشف عن دور تفاعل جمهور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي.

2. توجيه صناع القرار للاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي في ايجاد راي عام ايجابي نحو القضايا التي تتمشى مع الوطن والمواطن.

رابعاً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي في التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين.

ويندرج منه الاهداف الفرعية:

1. درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
2. موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
3. مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

خامساً: أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيسي ما هو دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين؟

1. ما درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
2. ما موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

3. ما مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

سادساً: حدود الدراسة

الحدود المكانية: عمان

الحدود الزمانية: الفصل الاول والثاني من العام الدراسي 2022-2023

الحدود التطبيقية: الصحفيين الأردنيين

سابعاً: محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بمدى صدق أدوات الدراسة، لذلك سوف يتم عرض أداة الدراسة على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإعلام لبيان صدق الأداة، وقياس ثبات الأداة بالطرق الإحصائية المتبعة، بما يؤدي الوصول إلى نتائج إحصائية معتمدة وفي ضوء ذلك سيتم معرفة إذا تصلح النتائج لتعميمها جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن.

ثامناً: مصطلحات الدراسة

منصات التواصل الاجتماعي: تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المواقع الالكترونية التي تسمح للأفراد بالتعريف عن أنفسهم والمشاركة والتواصل فيما بينهم مما يجعلهم من أنشاء علاقات اجتماعية فيما بينهم حيث تتكون هذه الشبكة من مجموعة من الأشخاص الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة كعلاقات الصداقة والاعمال التجارية المشتركة وتبادل المعلومات حيث يتم المحافظة على هذه الشبكة عبر استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم (Lxue and Oliver, 2010).

- **وتعرف إجرائياً:** على انها مجموعة من المواقع الموجودة على الانترنت تعمل على تواصل الافراد فيما بينهم بغض النظر عن موقعهم مما يجعلهم يقومون بأنشاء علاقات شخصه وجماعية وتمكنهم من تبادل الآراء ووجاهات النظر فيما بينهم.

الرأي العام: يعرف الرأي العام على أنه خلاصة آراء مجموعة ما من الناس ويكون الرأي الغالب والسائد بينهم أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب تجاه موضوع معين أو ظاهرة معينة أو قضية من القضايا التي تلاقي جدل في المجتمع وقد تكون هذه القضية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وقد تكون هذه القضية ذات طابع محلي أو وطني أو دولي، وتكون ذات أهمية لدى أغلبية عامة الشعب يقوم حولها جدل كبير ويكون لها تأثير قوي في المجتمع (حسين، 1997).

- **ويعرف إجرائياً:** على أنه مجموعة من الآراء التي تتبناها مجموعة معينة أو غالبية معينة من الشعب يكون حولها جدل وتحدث صدى داخل المجتمع، وقد تكون هذه الآراء اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.

تشكيل الرأي العام: هي عملية اتصال وتفاعل بين الافراد نتيجة لتواجدهم معاً في حياة عملية، ويتأثر تشكيل الرأي العام بمجموعة من العوامل السياسية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية قبل ان يتم بلورته بالصيغة النهائية، وتلعب وسائل الإعلام التفاعلية دوراً مهماً في عملية تشكيل الرأي العام (الدبيسي والطاهات، 2013).

- **ويعرف إجرائياً:** على أنه عملية تواصل بين مجموعة من الافراد نتيجة توافق أراءهم معاً مما يجعلهم يتفقون على فكرة معينة تنتج في النهاية رأي موحداً قد يكون اقتصادياً أو سياسياً أو غير ذلك.

العنف المجتمعي: هو أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الجسدي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الأشخاص ضد اشخاص آخرين داخل المجتمع (شاهين، 2006).

- **ويعرف إجرائياً:** على أنه قيام شخص أو مجموعة من الأشخاص بالاعتداء على شخص أو مجموعة أخرى عبر الإساءة الجسدية أو النفسية أو التخريب بغير وجه حق مما يؤدي إلى تضرر الأشخاص بشكل خاص والمجتمعي بشكل عام.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وتم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين: أولاً: الأدب النظري الذي يشمل دراسة نظرية المجال العام في تشكيل الرأي العام، وبيان مظاهر ودور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول قضايا العنف المجتمعي. ثانياً: الدراسات السابقة والتي تم عرضها من الأقدم إلى الأحدث، وتم التعقيب عليها ومقارنة الدراسة الحالية بها.

أولاً: الأدب النظري

باتت شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت تعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، حيث أضفت خصائص جديدة كتفعيل دور المستخدم وتوسيع صلاحياته، بحيث لم يعد دوره مقتصراً على استقبال مختلف المواد الإعلامية والاتصالية، وإنما تحول إلى منتج للمادة الإعلامية.

وساهم في بروز دور الأفراد والجماعات الذين يمكنهم من استخدام الفضاء الإلكتروني لنقل وتبادل وإنتاج المعلومات، ونشرها بين قطاع عريض من الجمهور، وبما يفتح ذلك المجال للتأثير على أولويات القضايا لدى الرأي العام، وطبيعة ونمط الفاعلين، وطبيعة التأثير على تشكيل الرأي العام وطبيعة المساهمين فيه، ومكنت شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد من صنع وسيلة إعلام خاصة بهم سهلة الانتشار ورخيصة التكلفة، وتتميز بالتنوع الإعلامي على شكل نص أو صوت أو صورة أو فيديو.

في ظل هذا التطور الكبير، تحولت شبكات التواصل الاجتماعي من مجرد وسيلة لنقل الخبر أو التعليق عليه، إلى وسيلة لها دور في معالجته وإثارة ردود الأفعال حوله وانتشاره، فتأثير وسائل الإعلام الجديد ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق، فقد تجاوزت بلا شك الدور الإخباري لوسائل الإعلام التقليدية، وخلقت الأهم بتوفير التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم، وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة، لتجد وسائل الإعلام التقليدية نفسها مجبرة على مواكبة التطور المتلاحق في وسائل الإعلام الإلكترونية حتى لا تصبح جزءً من الماضي (حماد، 2022).

وقد أصبح في بعض الأحيان نقل الأخبار يتم من الشبكات الاجتماعية مثل: الفيس بوك، وتويتر والإنستغرام وغيرها إلى وسائل الإعلام التقليدية، لطرحها على طاولة النقاش التلفزيوني، أو الإذاعي أو نشرها في الصحف الورقية، وهذا قد زاد من حجم تأثيرها وانتشارها وفتح أبواب جديدة، وأصبح كل فرد في المجتمع قادرًا على تشكيل رأي عام جديد وتوجيه آخر للمجتمع، فهي تتيح للمشتركين فرصة المشاركة وإبداء الرأي، والوصول السهل إلى المعلومات والاطلاع على الآراء المتناقضة وعرض ما لديهم من آراء للنقاش والتداول عبر الشبكات الاجتماعية (حلاق، 2020).

وفي ضوء ذلك تنتمي الدراسة الحالية في هيكلها البحثي والنظري إلى نظرية المجال العام، وتوظيف تلك النظرية لتعرُّف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام؛ وذلك من خلال تسليط الضوء على الفرصة للجمهور للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة، وتبادل المعلومات والأفكار في هذه القضية، ومعرفة دوره في حفزهم للمشاركة في قضايا العنف المجتمعي، كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير النتائج، وذلك نظراً للدور الذي يمكن أن تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي عام.

أولاً: نظرية المجال العام

يعرف المفكر "هابرماس" المجال العام بأنه: "مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري أن يتواجد في مكان معروف أو مميز، ويتكون من مجموعة من الأفراد الذين لديهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، يتفاعلون مع بعضهم على قدم من المساواة، حول قضايا مشتركة (بن مرزوق، بن ضياف،2017).

نص مفهوم المجال العام على أنه المساحة التجريدية التي يتنافس من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المختلفة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة ، ووفقاً لهذه الرؤية، فإن المجال العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة، والّتي من خلالها يتم توظيف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة، فالمجال العام يحث على حرية التعبير والنقاش والحوار، ويؤكد على حق المشاركة في صنع القرار السياسي في المجتمع، ويشجع المهمشين على الانخراط في الموضوعات السياسية (Brundidge, 2010)، ويعد المجال العام مصدراً لتكوين الرأي العام، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوك والحوار. (Fuchs, 2017)

تشرح نظرية المجال العام الأسس الاجتماعية للديمقراطية من خلال النظر إلى منظمات محددة الهوية، تقوم على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني، بوصفها منظمات قادرة على تطوير خطاب نقدي فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة (Altayar, 2014)، إلا أن الملاحظة الأكبر أهمية كانت أن المجال العام والنقاشات المجتمعية قد ظهرت بشكل كبير كنتيجة لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

مجالات نظرية المجال العام (Al Mahdi, 2018)

أولاً: المجال الاجتماعي: Social Sphere حيث يقوم المواطنون من خلال الثقافة والتقاليد والأعراف بالتفاعل سلبياً وإيجابياً مع الدولة.

ثانياً: المجال المدني: Civil Sphere حيث يكون من خلاله الأفراد ناقدين ومراقبين للدولة على المستوى السياسي والاجتماعي.

ثالثاً: المجال السياسي: Political Sphere حيث المشاركة السياسية الفاعلة على سبيل المثال تكوين الأحزاب السياسية، والتي تمارس دور المعارضة أو القيام بانتخاب نواب للشعب فرضيات نظرية المجال العام.

نشأة وتطور نظرية المجال العام

يعتبر هابرماس هو أول من قام بدراسة المجال العام منذ نشأته في أوروبا في القرن السابع عشر، ولم يكن المجال العام جزءًا من الدولة، كما لم يكن هو مجال المجتمع المدني الذي كان ميدانًا للتبادل التجاري المادي، وتسوده آليات السوق، وتحقيق المصلحة الشخصية الربحية، أي المجال العام الميدان الذي كان يجتمع فيه المواطنون لتبادل الآراء ومناقشة ونقد القضايا السياسية، وكان في بدايته يتمثل في الصالونات الأدبية، ثم انتقل إلى المقاهي والأماكن العامة في أوروبا، كما كان لنشأة الصحافة دور كبير في تطور المجال العام؛ إذ اهتمت في بداية ظهورها بالنقد الأدبي والثقافي، ثم تحولت إلى النقد الاجتماعي والسياسي (ثابت، 2019).

وإذا كان التأصيل للفضاء العام فلسفيًا يرجع إلى الدولة اليونانية، فالفضل الأكبر يعود إلى الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط في التفكير في العمومية؛ إذ إنه قد ميز بين الاستعمال العام والخاص للعقل، ومنه توصل هابرماس إلى ما أطلق عليه فيما بعد "الفضاء العام"، وهو الفضاء

المشترك للأفراد، الذي يؤطر للممارسة السياسية لتوجيه الرأي العام بالفعل التواصلي (الحاج، 2020).

وتابع هابرماس تطور المجال العام في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ثم تراجعه ابتداء من النصف الثاني من القرن التاسع عشر لعدة مبررات؛ أبرزها: حدوث تحولات كبيرة أدت إلى تراجع المجال العام وانحساره، فالاختلاف والانفصال بين المجتمع والدولة بدأ يتلاشى؛ بسبب اختفاء أو تراجع أهمية التنظيمات التي كانت ميدانا للمجال العام، فانتهى الدور القديم للصالونات الأدبية والمقاهي والنوادي الاجتماعية والأماكن العامة، وأصبحت الصحف والمجلات والدوريات جزءا من هيئات إعلامية كبيرة، هدفها الربح، ومع التحول التجاري لوسائل الإعلام تغيرت طبيعتها ووظائفها، فأصبح الإعلام مجالا للاستهلاك الثقافي بعد أن كان ساحة للنقاش العقلاني، كما عزلت الجماهير عن عملية النقاش العام واتخاذ القرار، ومن هنا فإن المواطنين بوصفهم هيئة عامة فقدوا كثيرا من أهميتهم الاجتماعية، وأصبحوا أكثر عرضة لعمليات السيطرة والتوجيه التي يمارسها الإعلام (بوراس، غضبان، 2020).

خاصة بعد استحداث وظائف جديدة لوسائل الإعلام؛ مثل: "الدعاية"، وهو المفهوم الذي ركز فيه هابرماس في معرض تناوله لمفهوم العمومية، فالنظام – ممثل في الدولة ومؤسسات السلطة– يستخدم الدعاية بهدف إحكام سلطته وسيطرته؛ ومن ثم التأثير في المجال العام، وإظهار مدى التطابق بين برامج السلطة ومطالب الأفراد، فتكون الدعاية إحدى الوسائل التي تستخدمها الدولة الحديثة لتوجيه عقول الناس، والتحكم فيها، وإفراغها من المحتوى النقدي (علالي، كحيلي، 2017).

فرضيات نظرية المجال العام

وأشار "هابرماس" أن هناك أربع افتراضات لتشكل المجال العام، وهي:

- الفرض الأول: إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء، بناء على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لا يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.
- الفرض الثاني: يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي، الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد شامل، يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.
- الفرض الثالث: يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.
- الفرض الرابع: أن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولية.

المجال العام وشبكات التواصل الاجتماعي

مع تراجع دور شبكات الإعلام التقليدية في المشاركة في المجال العام في المجتمع على نطاق تمكين المواطنين من تشكيل آرائهم؛ دعم الإنترنت فكرة ساحات النقاش حول المجال العام المشترك، حيث منح إمكانيات التفاعل بين الناس حول القضايا التي يهتمون بها من خلال التفاعلية التي يتميز بها الإنترنت عن بقية شبكات الإعلام التقليدية. (فرجاني، 2017)

وقد أتاح الإنترنت الفرصة للجمهور الذي لا يجد فرصة للتعبير عن نفسه من خلال شبكات الإعلام التقليدية، كما وفر سهولة في نشر المعلومات بشكل كبير بين أفراد الشباب، والتعبير عن النفس بحرية أكبر دون خوف أو قيد بعيداً عن الرقابة الحكومية، كما فرض الإنترنت بعض القضايا

المهمة على ساحة اهتمام الرأي العام، والحديث في موضوعات لا تستطيع التحدث فيها بصراحة مع الآخرين.

إن ميزة شبكات التواصل الاجتماعي أنها تمثل مرحلة متطورة؛ حيث إن الإنترنت لم تعد أداة لنشر واسترجاع المعلومات، ولكن للحوار والمشاركة والترفيه، أيضًا وإنتاج المحتوى الإعلامي والمشاركة السياسية.

دور نظرية المجال العام في العمل الصحفي:(Yong,2020)

الأول: إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا المهمة، وتبادل المعلومات والآراء، بناء على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.

الثاني: كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي، الذي ينبغي أن يكون مجالاً عاماً واحدًا شاملًا يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

الثالث: النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.

الرابع: إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصالًا تامًا بين المجتمع المدني والدولة.

يعود نجاح تطبيق النظرية مجال العام في العمل الصحفي إلى عدة عوامل أبرزها: (Ahmad et al., 2019)

- مدى الوصول والانتشار (الوصول إلى العالمية): بمعنى أن جميع الأفراد قادرون على المشاركة في النقاش وفي إبداء الأسباب لموقفهم، وأن تكون الإتاحة عالمية قدر الإمكان.

- درجة التحكم الذاتي: وهو ما يعني أن المواطنين يجب أن تكون لديهم حرية بعيدا عن السيطرة والهيمنة والإجبار.
- رفض التسلط والهيمنة: حيث إن كل الأفراد لابد أن يكونوا على قدم وساق وعلى قدر من المساواة مع بعضهم.
- حكم القانون: وهو أن يكون دور القانون واضحا وفعالًا.
- المشاركة المتساوية: أي المشاركة المتساوية في التعبير عن الرأي.
- الفهم والثقة والوضوح وذلك بالنسبة إلى المضمون الإعلامي.

ترى الدراسة الحالية أن نظرية المجال العام في الإعلام تعتبر نظرية هامة جداً في فهم دور الإعلام والصحافة في المجتمع وخاصة في النظم الديمقراطية. فهي تسلط الضوء على أهمية وجود مساحة حرة وديمقراطية تسمح للناس بتبادل الأفكار والمعلومات والآراء بحرية، وتساعد في صنع القرارات السياسية والاجتماعية.

ومن خلال هذه النظرية، يمكن فهم أن الإعلام ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هو جزء من المجال العام الذي يحتاج إلى حرية وحيادية ومصداقية للتأثير على الرأي العام. ولذلك، فإن دور الإعلام في خلق وتشكيل المجال العام يجب أن يكون مسؤولاً وحراً ومتوازناً، وأن يحترم حقوق الإنسان ويتماشى مع مبادئ الديمقراطية.

ولكن، يجب الانتباه إلى أن هذه النظرية تعتمد على الفرضية بأن المجتمعات تتمتع بحرية وتساوي في الفرص، وهذا ليس الواقع في جميع الأحيان. لذلك، يجب النظر إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على المجال العام ودور الإعلام فيه، ومحاولة التعامل مع التحديات والعقبات التي تواجه تحقيق هذه النظرية في الواقع.

ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي

نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

عند الحديث عن مراحل نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية في الفضاء الرقمي تجدر بنا الإشارة إلى مرحلتين رئيستين هما (عبدالغفار، 2020):

1. في المرحلة الأولى ظهر الجيل الأول للويب (Web1)، تتضمن هذه المرحلة تطور تسلسلي وسردي يلخص الأفكار التي شكلت شبكات التواصل الاجتماعي بهيئتها ووظائفها الحالية، فبدأت ملامح النشوء بظهور شبكة (Classmates كإحدى الشبكات التأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي في عام (1995)؛ بهدف الربط بين زملاء الدراسة، وجاءت بعدها شبكة (Sixdegrees) عام (1997) وهي شبكة منحت أفرادها المتفاعلين فرصة تكوين معارف من خلال إظهار نبذات حياتهم ومجالات عملهم، وخرجت في عام (1998) فكرة قوائم الأصدقاء للنور، ولكنها أخفقت بعد عامين، وشهدت الفترة التي تلتها ولادة شبكات متعددة الجنسيات من أشهرها شبكة (Live Journal) الأمريكية عام (1999)، وشبكة (Cyworld) الكورية عام (1999)، بالإضافة لشبكة (Ryze) الأمريكية عام (2001) التي شرعت بفكرة تكوين شبكات اجتماعية خاصة برجال الأعمال لتسهيل تعاملاتهم التجارية، وتميزت الشبكات في هذه المرحلة بسمة التركيز على خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وبالرغم من توفيرها للعديد من خدمات الشبكات في وقتنا الحالي، إلا أن غالبيتها اندثرت.
2. شيدت المرحلة الثانية ظهور جيل الويب الثاني (Web2)، وغرفت بمرحلة اكتمال شبكات التواصل الاجتماعي، وارتبط خلالها تطور الأداء والمسمى بتطور خدمات الشبكات، ووثقت هذه المرحلة ظهور شبكة (My Space) الأمريكية المشهورة في عام (2003)، وصولاً لشبكة (Facebook) في عام (2004)، وشهدت تزايد أقبال المستخدمين من شتى أنحاء العالم على

استخدام هذه الشبكات، ويتناسب هذا الإقبال المتصاعد مع تزايد نسبة مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، والتي أدت إلى تصاعد التنافس في هذا السياق الذي انبثق عنه العديد من الشبكات العملاقة في وقتنا الحالي.

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

جاء تعريف الشبكات الاجتماعية (Social Networking Service) في قاموس (ODLIS): بأنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين (العباد، 2015).

وعرفت أيضا بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء على ذلك ينتج عنه ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (Virtual Communities) حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية رقمية تشبه الكيانات الواقعية (وداعة الله، 2020)

وفي سياق متصل عرفت بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، وتصنف هذه الشبكات ضمن شبكات جيل الويب الثاني (Web2) (أبو النصر، 2019).

ووفقاً لـ (Boyd and Elison): فإن الشبكة الاجتماعية عبر الإنترنت هي نائب خادم قائم على الويب يسمح للأفراد بما يلي؛ إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام داخل نظام مقيد، وضع قائمة

بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم في الاتصال وعرض واجتياز قائمة الاتصالات الخاصة بهم، وتلك التي أجراها الآخرون داخل النظام (Niyati and Anand, 2022).

وبحسب (Anupam, Ripon, Bhaskar): فإنها تجريد للأنظمة الاجتماعية في العالم الحقيقي، حيث يتم تمثيل الناس كعقد ويتم تصوير العلاقات الاجتماعية فيما بينهم على أنها روابط بين العقد، ويشار إلى عند الروابط والعقد في الشبكة باسم وحجم وترتيب تلك الشبكة على التوالي، ويختلف ترتيب الشبكات الاجتماعية، فقد تكون صغيرة مثال ذلك: نادي زاكاري للكاراتيه، وعملاقة مثل: فيسبوك وتويتر وإنستغرام وغيرها (Biswas Et al, 2021).

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي

تبرز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في النقاط الآتية (الدليمي، 2019):

1. تأثيرها على اتجاهات الطبقات المختلفة في أي مجتمع، وبدرجات تتباين بحسب الظروف والآليات المصاحبة لاستخدامها، وعلى مستوى الأفراد والجماعات، بدليل لجوء الجماعات المعارضة لهذه الشبكات لتشكيل ضغط على الحكومات، من خلال محاولة تشكيل رأي عام إلكتروني معارض لسياساتها.
2. تعتبر وسيلة إعلامية تمتاز بالعديد من المناقب؛ كالسرعة في نقل الأخبار، واختزال الوقت المستغرق للحصول على ردود أفعال الجماهير، وقدرتها على إضافة ومشاركة الصور والفيديوهات، وعدم خضوعها لرقابة التقليدية التي تحد من حرية التعبير.
3. افتعال الأزمات للتأثير على توقيت صنع القرارات، وذلك بطرح التساؤلات عن الأعمال ونهاياتها المتوقعة.

4. إتاحة هذه الشبكات الفرصة أمام مختلف الفئات الاجتماعية للحصول على المعلومات في أي وقت وزمان، وذلك بالتزامن مع القدرة على الاطلاع على عدة مصادر ومن ثم إعطاء الرأي فيها.
5. تعزز من إسهامات الشباب ومشاركتهم في الأنشطة الفكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها، من خلال الإفصاح عن آرائهم الكامنة التي يخفونها عن المجتمع الواقعي بدون خوف وبكامل حريتهم وإرادتهم.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتمثل خصائص الشبكات الاجتماعية بالجوانب التالية (العتيبي، 2020):

1. التشاركية والتفاعلية: ترتكز حول الفرد وما يقوم به من تزويد صفحته في الشبكة التي يستخدمها بمعلومات شخصية وعامة عن هويته وأفكاره الخاصة ليثريها، ويكون بذلك شكل الصورة التي يرغب بإيصالها للطرف الآخر من عملية الاتصال، مع المحافظة على شعوره بالخصوصية، وفي المقابل يطلب من الطرف الآخر بهذه العملية معلومات ، دون انتهاك خصوصيته، فالغاية هي تقديم نفسه والتعرف إلى الآخرين، وبذلك تفعل سمة الاتصال التحاوري المبني على تبادل المعلومات والأفكار والآراء تجاه قضايا ذات اهتمام مشترك، هذه السمة التي افتقدتها العديد من وسائل الاتصال الجماهيرية السابقة.
2. الهوية الرقمية أو المواطنة الرقمية: وهي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها الفرد ليصبح عضوا في شبكات التواصل الاجتماعي، تبدأ باختياره اسمًا ورقمًا سريًا وتعتبر بطاقة تعريفية له، وبعدها يلزم عليه الموافقة على بنود الاشتراك التي تحدد حقوقه وواجباته الرقمية، التي يحصل بموجبها على هويته الرقمية باسم ورقم سري ومساحة خاصة به يمارس عليها نشاطاته الرقمية

بكل سرية وخصوصية، ولكن يعاقب إلكترونيا إذا انتهك معايير وقوانين الشبكة، وتتنوع العقوبات بين حذف حسابه الإلكتروني أو تجميده، فهذا الواقع الافتراضي يحاكي الواقع الحقيقي، فالشبكة هناك كالدولة هنا تمنح الفرد الحرية والحماية، وتنتظر منه الالتزام بالعقد الأولي الذي يحدد طبيعة الممارسات المسموح بها في هذه الشبكات.

3. الحضور الدائم غير المادي: تركت هذه الشبكات المجال مفتوحا بين الاتصال التفاعلي المباشر، وبين الاتصال التفاعلي المؤجل من خلال ترك رسالة نصية أو صورة أو فيديو عن مجال اهتمام مشترك، ويتسنى للطرف الآخر الرد عليها بحسب اهتمامه في وإي وقت أيضا، هذه الميزة التي أوجدت نوع من المرونة الاتصالية.
4. الترابط: وتعني بأن هذه الشبكات الاجتماعية متصلة مع بعضها من خلال الروابط والوصلات الإلكترونية التشعبية، التي يستخدمها الفرد من أجل نشر شيء أعجبه من شبكة على أخرى، وليسهل عليه عملية تدفق البيانات.

ويمكن الإضافة إلى ما سبق عدد من الخصائص بحسب رأي (إسماعيل، 2019):

1. التكامل: وتعني الخيارات المتعددة التي تقدمها هذه الشبكات لمستخدميها – القائمة على مبدأ الدمج بين وسائل الاتصال السابقة بجميع أشكالها، لتقدم تجربة متكاملة أمام المستخدم الرقمي، وبناء عليها يتمتع بحرية اختيار المواد الإعلامية التي تتناسب مع الخاصية والمحتوى الذي يهمه، ومن ثم يتمتع بالقدرة على مشاركتها مع غيره من المستخدمين الرقميين.
2. الاستغراق في عملية الاتصال: غرست هذه الشبكات فكرة الحتمية التكنولوجية، بأن الوسائل الحديثة تفرض نفسها، لأنها تعتبر امتداد لحواس الانسان، إضافة إلى لجوء المستخدمين لها كمصدر للمعلومات ومحرك موثوق للبحث، مما ينسى المستخدم الرقمي في الكثير من الأحيان

الشعور بعامل الوقت، وذلك بفضل آلية عمل خوارزميات هذه الشبكات التي تحاول شد انتباه المستخدمين الرقميين لأطول مدة ممكنة.

3. تجاوز الحدود الثقافية: والتي تمثل فكرة القرية الكونية منزوعة الحواجز، والمحددات الثقافية التي تعيق سابقتها من الوسائل، بحيث أصبح من الممكن التعارف والنقاش على جميع المستويات المحلية كانت أو الإقليمية أو العالمية.
4. قوة التأثير: ترتبط هذه الخاصية بالاستغراق في عملية الاتصال بحيث أن كثرة التعرض للمحتويات الرقمية، وسرعة الوصول لها، وعالمية تنوعها، تعطيها قوة تأثير لا يستهان بها، وخاصة بأنها تعمل بشكل دوري على تطوير نفسها.

أبرز شبكات التواصل الاجتماعي

1- الفيسبوك (Facebook): غرف بالبداية على أنه شبكة خاصة بالتواصل الاجتماعي تأسست عام (2004) تسمح بأنشاء الصفحات الخاصة وتم تخصيصه لخدمة طلاب جامعة هارفورد والهيئة التدريسية والموظفين، بحسب قاموس الإعلام والاتصال (Dictionary of Media and Communications) وكان يلزم مستخدميه باستخدام هويتهم الحقيقية للتسجيل فيه، ولم يكن لديه توجه تجاري، ولكن في العام (2006) حدث التحول الجذري بفتح الباب أمام كل من يرغب بالانضمام له، وسجلت بعدها أعداد هائلة من عمليات تسجيل الدخول تخطت حاجز (40) مليون مستخدم، وتطورت ميزاته في إرسال الرسائل الخاصة الفورية ومشاركة النصوص أو الصور أو الفيديوهات والتعليق عليها بين المستخدمين من كافة أنحاء العالم، ويعتبر حاليا الشبكة الأكثر في عدد المستخدمين (فاضل، 2019)

2. اليوتيوب (YouTube): وهي شبكة توفر لمستخدميها خيارات مشاركة الفيديوهات التي يصنعونها والقدرة على التعليق على فيديوهات الآخرين، حيث يعتبر واحدا من أوائل شبكات التواصل الاجتماعية التي يستطيع فيها مستخدمو الإنترنت إنشاء المحتوى بدلا من قيام الشركة التي أسست الموقع بابتكار المحتوى بنفسها، من خلال تمكن المستخدمين من إنشاء قناة يوتيوب خاصة بهم، والاشتراك في قنوات بعضهم بعضا، ويمكنهم أيضا إنشاء قوائم مشاهدة، والتصويت على الفيديوهات التي تعجبهم أولا تعجبهم، ودمج أو ربط فيديوهات في شبكات أخرى، مثل مواقعهم الإلكترونية الخاصة، أو شبكات أخرى للتواصل الاجتماعي(وزنياك وتومال، 2022).

3 الإنستغرام (Instagram): وهي شبكة اجتماعية تركز بالمقام الأول على التقاط الصور الفوتوغرافية والفيديوهات، وتعديلها، ثم مشاركتها من الهواتف الذكية كغيره من شبكات التواصل وعندما ينشئ الشخص حسابا عليه يظهر له الملف الشخصي الخاص به، وسيتمكن عندها من نشر صورة أو مقطع فيديو، ثم يتم عرضها على ذلك الملف، ويستطيع المتابعون لهذا الشخص رؤية المنشور، وكذلك سيرى الشخص مشاركات الآخرين الذين يتابعهم، ومن الجدير بالذكر أنه يمكن التفاعل مع مستخدمي الإنستغرام عن طريق متابعتهم، والتعليق لهم، والإعجاب بمشاركاتهم، ويوجد أيضا ميزة الرسائل الخاصة، وحفظ الصور الموجودة عليه (جواهرة وعلي، 2019)

4. التويتر (Tweeter): وهي شبكة تقوم فكرتها الأساسية بالسماح لمستخدميها بإرسال وقراءة رسائل قصيرة تسمى (تويته)، وتعني تغريده وتتكون من (140) حرف كحد أقصى، ويوفر التعامل بعدة لغات منها الإنجليزية واليابانية وذلك لزيادة عدد المستخدمين، ونجد إن هذه

الشبكة تغلغلت في الحياة اليومية للشعوب، وأصبح هناك اهتمام كبير بآثار التغريدات المبثوثة خلالها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في حياة الناس (الجبوري، 2021).

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن عام 2023

في كانون الثاني (يناير) 2023، استخدم حوالي 9.95 مليون مستخدم الإنترنت في الأردن، مما يمثل نسبة انتشار الإنترنت في الأردن حوالي 88.0٪ من إجمالي السكان في بداية العام 2023، وفقًا لتقرير Keipos.

بالنسبة للمواقع الاجتماعية في الأردن في عام 2023، فإن إحصائياتها تشير إلى وجود حوالي 6.61 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في الأردن في كانون الثاني (يناير) 2023. يمكن تقسيم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كما يلي: (جريدة الغد، 2023)

أولًا: مستخدمو فيسبوك في الأردن عام 2023

تشير بيانات الإعلانات المنشورة من قبل Meta إلى أن فيسبوك كان لديه حوالي 4.90 مليون مستخدم في الأردن في أوائل عام 2023. ومع ذلك، تشير الأرقام الحالية إلى تراجع في نمو مستخدمي فيسبوك في الأردن بنسبة 6.7٪ (−350 ألف مستخدم) بين عامي 2022 و2023، وتشير أرقام أخرى إلى تراجع بمقدار 5.8٪ (−300 ألف مستخدم) بين أكتوبر 2022 ويناير 2023.

ثانيًا: مستخدمو YouTube في الأردن عام 2023

تشير تحديثات موارد Google الإعلانية إلى وجود حوالي 6.61 مليون مستخدم لـ YouTube في الأردن في أوائل عام 2023. يجب ملاحظة أن هذه الأرقام قد لا تعكس بالضرورة نفس أعداد

المستخدمين النشطين شهريًا، ولكنها تشير إلى أن وصول إعلانات YouTube في الأردن كان يشمل حوالي 58.4٪ من إجمالي سكان الأردن في بداية العام.

ثالثًا: مستخدمو Instagram في الأردن عام 2023

تشير الأرقام المنشورة في أدوات ميتا إلى أن انستغرام كان لديه 2.85 مليون مستخدم في الأردن في أوائل عام 2023.

وتشير الأرقام المنقحة للشركة مؤخرًا إلى أن وصوله في الأردن كان يعادل 25.2 % من إجمالي عدد السكان في بداية العام.

ومع ذلك، يقصر انستغرام استخدام منصته على الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 13 عامًا وما فوق، لذلك من المفيد معرفة أن 34.7٪ من الجمهور "المؤهل" في الأردن يستخدم Instagram في عام 2023.

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن وصول متابعته في الأردن في بداية عام 2023 كان يعادل 28.6% من قاعدة مستخدمي الإنترنت المحليين (بغض النظر عن العمر).

في أوائل عام 2023، كان 48.3% من جمهور إنستغرام في الأردن من الإناث، بينما كان 51.7% من الذكور.

تُظهر البيانات المنشورة في أدوات التخطيط في ميتا أن الوصول المحتمل انستغرام في الأردن انخفض بمقدار 200 ألف (−6.6 %) بين عامي 2022 و2023.

على أساس ربع سنوي، تكشف بيانات الشركة أيضًا أن حجم جمهور انستغرام في الأردن انخفض بمقدار 200 ألف (−6.6 بالمائة) بين أكتوبر 2022 ويناير 2023.

رابعاً: مستخدمو تويتر في الأردن عام 2023

تشير الأرقام المنشورة في مصادر إعلانات تويتر إلى أن لديه 921.9 ألف مستخدم في الأردن مطلع عام 2023.

يعني هذا الرقم أن وصول إعلانات تويتر في الأردن كان يعادل 8.1٪ من إجمالي عدد السكان في ذلك الوقت.

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن تويتر يقصر استخدام منصته على الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 13 عامًا أو أكثر، لذا تشير هذه الأرقام إلى أن 11.2 % من الجمهور "المؤهل" في الأردن يستخدم تويتر في عام 2023.

كما كان وصول إعلانات تويتر في الأردن يعادل 9.3% من قاعدة مستخدمي الإنترنت المحليين (بغض النظر عن العمر) في بداية العام.

في أوائل عام 2023، أشارت بيانات الشركة الخاصة إلى أن 34.9٪ من جمهور إعلانات تويتر في الأردن من الإناث، بينما كان 65.1٪ من الذكور.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن Twitter يستنتج جنس المستخدمين، من خلال تحليل إشارات مثل الاسم الذي يدخله المستخدمون في ملفهم الشخصي، ونشاطهم الأوسع على المنصة.

يتناقض هذا مع البيانات الجنسانية المقدمة في أدوات الإعلان لمنصات مثل Facebook، والتي تعتمد على الجنس الذي يدخله المستخدمون أنفسهم في ملفهم الشخصي.

من المهم الإشارة إلى أن تلك الأرقام قد تتغير بمرور الوقت، حيث يمكن لشعبية المنصات الاجتماعية أن تتأثر بعوامل مثل النمو السكاني، والتوجهات الاجتماعية، والتكنولوجيا المتاحة،

والأحداث العالمية، وغيرها. لذلك، يُفضل الرجوع إلى المصادر المحدثة والموثوقة للحصول على الأرقام الحالية والدقيقة.

تأسيساً لما سبق يشير الباحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الإعلام في العصر الحديث، حيث تساعد على نشر الأخبار والمعلومات بشكل سريع وفعال وتواصل المستخدمين مع بعضهم البعض ومشاركة الأحداث والأفكار والآراء. ولكن، يجب أن نلاحظ أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الإعلام له بعض الإيجابيات والسلبيات.

من الناحية الإيجابية، تمكن مواقع التواصل الاجتماعي الصحفيين والمدونين والمواطنين العاديين من نشر الأخبار والمعلومات بشكل سريع وفوري، وتوفير منصة للنقاش والحوار حول الأحداث الجارية. كما أنها تتيح للجمهور الحصول على أخبار ومعلومات متنوعة من مصادر مختلفة ومن العالم بأسره.

من الناحية السلبية، يمكن أن تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى تفاقم الأخبار الزائفة والمضللة، حيث يمكن لأي شخص نشر أي معلومة بدون التحقق من مصداقيتها. كما أن بعض المستخدمين يستخدمون هذه المنصات للترويج لآرائهم الشخصية أو المصالح الخاصة، وهذا يمكن أن يؤثر على صحة الأخبار والمعلومات التي يتم تداولها.

بشكل عام، يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تغطية الأحداث والتفاعل مع الجمهور، ولكن يجب أن ننتبه إلى أن ما يتم نشره على هذه المنصات لا يمثل بالضرورة الحقيقة ويجب الحرص على التحقق من مصداقية المعلومات والأخبار قبل نشرها.

ثالثاً: تشكيل الرأي العام

مفهوم الرأي العام

استطاع مفهوم الرأي العام أن يسود على ذلك الوضع النقاشي المتبنى من قبل الجمهور تجاه قضية معينة، فمكنون الرأي العام نفسه موجود في التجمعات البشرية والحضارات القديمة، فقد اختلفت الدلالات والتسميات له، فكان يسمى العقل العام وصوت الشعب والإرادة العامة والشارع العام والرأي الجماهيري، إلا أن عمومية الآراء فيه طغت لتقريب الفهم المدرك تجاه مجموع الآراء الفردية السلبية والإيجابية تجاه قضية معينة، والرأي العام له أهمية كقوة مؤثرة وعامل ضغط في مختلف الأنظمة السياسية، وأصبح له مراكز متخصصة لقياسه تجاه القضايا المختلفة، فضلاً عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام واستثارته تجاه عدة قضايا.

ويعرف بأنه "ظاهرة اجتماعية ترتبط وجوداً وعدماً بمقومات وشروط وعي الأغلبية بقضية تمس مصالحها، ويدور حولها جدل وخلاف ونقاش عام، بغض النظر عما إذا أتيحت له فرص التعبير عن وجوده والتأثير في المجتمع"(الزبيدي، 2013).

وأوضح (سحاري،2017) أن الرأي العام "هو ذلك الرأي السائد في وقت معين نحو قضية معينة، ويعود ذلك لاختلاف وجهات النظر من قضية لأخرى بحكم الظرف والزمان، ويعتبر المجال العام مصدراً لتكوين الرأي العام، ومن متطلباته شرعية للسلطة لتفعيل الديمقراطية، فهو قادر على إبراز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، حيث يعتمد نجاح المجال العام على مدى الوصول والانتشار ودرجة الحكم الذاتي، فيجب أن يكون المواطنون أحراراً ويتخلصوا من السيطرة والإجبار والهيمنة، فكل فرد يشارك الآخرين على قدم المساواة، وأن يكون هناك دوراً واضحاً وفعالاً للقانون،

إضافة إلى الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي، ووجود سياق مجتمعي ملائم (الصادق،2010).

ولقد أشار (عبالحميد،2013) في أنه يمكن تحديد الرأي العام بين ثلاثة اتجاهات هي:

الاتجاه الاول: ينظر إلى الرأي علم باعتباره مرادفاً للإرادة الشعبية وحكم الجماهير، فهو تعبير عن الحركة الواقعية للمجتمع المحكوم تجاه ممارسة السلطة الحاكمة عليه، فهو ينظر إلى الصورة التي يعبر فيها الرأي العام عن نفسه، أو الشكل المؤسسي الذي يجري من خلاله ذلك التعبير، ودراسات هذا الاتجاه تنطلق من رؤية فلسفية ودستورية.

الاتجاه الثاني: ينظر إلى الرأي العام برؤية تحليلية سيولوجية، باعتباره نتيجة تفاعل عدد من العوامل والمتغيرات المختلفة، إزاء القضايا السياسية المطروحة في الساحة، وينقسم خلالها الجمهور إلى أغلبية وأقلية، من خلال عمليتي التفاعل والنقاش.

الاتجاه الثالث: يرصد ظاهرة الرأي العام، إزاء العمليات السياسية والنظام السياسي، فالرأي العام في صناعته وتشكيله يجد تعبيراته من خلال الاقتراع العام والتصويت الانتخابي والرأي العام يتدرج ما بين التغير المفاجئ أو السريع وبين الثبات النسبي، وذلك لأسباب كثيرة منها: قوة المعتقدات الدينية والحقائق الواقعية، أو الاتجاهات التي ترتكز عليها أو تعكسها، ومدى علاقة هذا الرأي بالمصالح الشخصية للأغلبية عندما يكون الرأي العام عاطفياً أو عقلانياً، أما مدى الاستقرار النسبي للرأي العام فيعتمد على أهمية القضية عند أفراد جمهور الرأي العام في فترة محدودة للقضية (صيني،2000).

ووفقاً لما أورده عابد، فإن أهم الأسباب التي مكنت الرأي العام من احتلال مكانة في المجتمعات الحديثة، هي (عابد،2013):

1- تبني المجتمعات للمبادئ الديمقراطية والفكر السياسي المعاصر.

2- إجبارية التعليم وانتشاره في المجتمعات.

3- التطور التكنولوجي في وسائل وأساليب الطباعة.

4- الحربين العالميتين الأولى والثانية وما أعقبته من التخصصية في قياس الرأي العام. التطور العلمي في شتى الميادين.

5- التحرك الشعبي والنقابي المنظم تحت ما يسمى بجماعات الضغط، والتي أثرت في مسار الرأي العام.

وتسعى الأنظمة الديمقراطية لقياس الرأي العام حيث يتم إتباع الأسس العلمية، المتمثلة بتحديد المشكلات والأهداف المطلوب قياسها، واختيار العينات المتمثلة تمثيلاً صحيحاً، والقيام بالإجراءات البحثية السليمة وربط النتائج بالمؤشرات الأخرى، لإمكانية التنبؤ باتجاهات الرأي العام مستقبلاً، إذ أن من الضروري القيام ببحوث لقياس الرأي العام بشكل دوري تجاه مختلف القضايا، لأن عدم قياس الرأي العام يؤدي إلى الجهل الحقيقي بطبيعة القضايا التي تدور ببال الجماهير، فضلاً أن مواضيع المناقشات تكون مغيبة عن صانعي القرار، مما يشكل خطر الثورة الصناعية وما أعقبته من ظهور المجتمعات الجماهيرية وقيام المدن.(Tang,2016)

ويشير عابد (2015) أن الإعلام هو الأصل والرأي العام هو الفرع، فالرأي العام هو طريق للإعلام، ولا تستطيع وسائل الإعلام الوصول إلى الجمهور؛ إلا عن طريق الرأي العام، فالمرتكز الأساس للإعلام هو الرأي في القضايا المحتاجة إلى استطلاعات ومقابلات وملاحظات ميدانية واستبيانات، للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ومن متطلبات الرأي العام إثارة المناقشة وإيجاد حالة من الجدل تجاه قضية معينة؛ مما يؤدي إلى تنمية الوعي الجماهيري، واستيضاح مجموعة جوانب القضية التي تساهم في تشكيل رأي عام واعٍ، وأيضا المناقشة الواعية المتأطرة بالحرية التي تمثل مناخ الرأي، والإعلام هو عضو أساس في تأطير مناخ الرأي العام، حيث يتلخص دوره في (Halim et al. , 2021):

- مصدر من مصادر تعزيز معلومات الأفراد حول القضايا، ويساعد في تشكيل الآراء حول القضايا والموضوعات الجديدة.
- يسهم في تشكيل الصورة الذهنية عن الأشخاص والمؤسسات والبلدان.
- يعتبر الإعلام عامل ثقافي مهم، يعزز ثقافة الأفراد والمجتمعات، ويغذيهم بالمعلومة الحديثة المرتبطة بالقضية الآنية.
- يساعد في تعزيز الروح الوطنية للأفراد تجاه بلدانهم ومجتمعاتهم، وتقريب المفاهيم المختلفة فيما بينهم.
- يساعد في رفع الحس المجتمعي للأفراد، فيحقق بذلك الوعي المجتمعي، ويسهم في تلبية احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية.

عناصر الرأي العام

أشارت مجمل تعريفات الرأي العام إلى وجود عناصر أساسية يتبلور الرأي العام من خلالها، وهي:

- القضية: حيث أنها يجب أن تكون عامة للجماهير، كقضايا الحرب والسلام، ومسائل توفير الخدمات والمرافق الحيوية، وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والانتخابات التشريعية، وأيضاً يجب أن تكون مسائل جدلية واسعة وتحتمل عدة آراء متناقضة، وبيان تفاصيلها من قبل قادة الرأي وأجهزة الإعلام وجماعات المصالح، وأن يكون الهدف من مناقشتها هو تحقيق

المصلحة العامة التي تختلف باختلاف البيئة المجتمعية لكل دولة أو كل إقليم (البشر،2014).

- المناقشة: حيث يناقش جمهور الرأي العام القضية فترة من الزمن، وفيها تظهر آراء فردية أو جماعية متضادة، وفيها يصبح الرأي العام المؤثر والغالب ذا اهتمام بالقضية هو الرأي العام المسيطر، حيث تتضمن المناقشات آراء عقلانية وواضحة قابلة للقياس (طلعت،2015)
- جمهور الرأي العام: وهم مجموعة أشخاص ذوي اهتمام مشترك بمناقشة القضية مثار الجدل، فأي رأي عام هو كامن لدى الجمهور حتى تظهر قضية معينة تكون بمثابة عامل كاشف بين المعارضة والتأبيد، حيث أن الرأي العام لا يفرض نفسه على الجماهير، بل هو ردة فعل سلوكية لمثيرات معينة في المجتمع فيظهر بصورة تلقائية، فظهور قضية للمناقشة يعني تبلور رأي عام تجاهها (الزبيدي،2014).

مقومات الرأي العام

وفقاً لما أورده (سحاري،2017) فإن في مقومات الرأي العام تتفرع إلى ثلاثة مقومات أساسية، هي:-

- المقومات الأولية: وهي متنوعة ما بين الشخصية والديمغرافية والعضوية والنفسية والاجتماعية، وعناصر موروثة للفرد، وهذه جميعها يجب أن تتوافر بالفرد حتى يصبح له رأياً.
- المقومات الثانوية: وهي جماعية لمجموع الأشخاص الذين يمثلون الرأي العام، بحيث يصبح الموروث الفردي موروثاً جماعياً يشترك فيه الجميع كالتعليم.
- المقومات الأساسية: هذه المقومات في تفاعلها مع المقومات الثانوية، تشكل ظاهرة الرأي العام ومدى قوة تلك الظاهرة وصورتها، وهذه المقومات تحدد بعناصر لنقل وإبراز ظاهرة الرأي العام بدءا من القيادة إلى باقي التنظيمات المجتمعية.

وظائف الرأي العام

والرأي العام وظائف مهمة تجاه المجتمع، أهمها: وظيفة الرقابة الاجتماعية وتتمثل بالحفاظ على المثل والقيم الموجودة والعادات والتقاليد، وما يترتب عليها المعارضة لأي فعل وسلوك لا يتطابق عادات المجتمع، فلذلك يحافظ الرأي العام على المثل ومجموعة القيم الأخلاقية لأي مجتمع، فيقوم بتوجيه النقد وتوجيه التحفيز والإعجاب حسب طبيعة القضايا المناقشة، كذلك الرأي العام يسعى إلى تطوير الحياة الاجتماعية، وما يتبعها من تطوير للأوضاع الاقتصادية والسياسية؛ وذلك من خلال قدرته على تغيير أو تعديل الأنشطة والأوضاع عبر قوة الرأي العام، في ممارسة الضغوطات لدى صانعي القرار، كما أن الرأي العام المجال الحقيقي لتقييم أنشطة المؤسسات والمنشآت في مدى نجاحها أو فشلها، ويساهم في خلق تعبئة اجتماعية كاملة تجاه بعض القضايا مثل: استصدار بعض القوانين التي تحتاج لعرض تفاصيلها كاملة على الجمهور، والقضاء على الشائعات من خلال عرض الحقائق على الرأي العام (الدليمي،2016).

بناء على ما سبق تشير الدراسة الحالية إلى الدور التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام في عصرنا الحالي وبالتالي الحد من قضايا العنف المجتمعي. فمن خلال هذه المنصات، يمكن للأفراد الحصول على الأخبار والمعلومات بسرعة كبيرة، وتبادل الآراء والتعليقات مع الآخرين، والتعبير عن آرائهم ومواقفهم.

ومن أهم الطرق التي يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تؤثر في تشكيل الرأي العام هي: (الجاسر،2020)

1- تداول الأخبار والمعلومات: حيث يمكن للمستخدمين نشر الأخبار والمعلومات على المنصات الاجتماعية، وبالتالي يصبح الأمر أسهل في نشر الرسائل والرؤى.

2- التفاعل السريع والفوري: حيث يمكن للمستخدمين التعليق على المنشورات والمشاركات، وبالتالي يمكنهم التعبير عن رأيهم في الحال، وهذا يساعد في نشر الرسائل والرؤى السريعة.

3- الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي: حيث يمكن للمنظمات والشركات والأفراد استخدام هذه المنصات للترويج لأفكارهم ومنتجاتهم والتواصل مع الجمهور.

4- تأثير الرأي العام على القرارات: حيث يعتمد بعض المسؤولين الحكوميين وصانعي القرار على مواقع التواصل الاجتماعي لفهم مواقف الناس وما يتحدثون به، وهذا يؤثر على القرارات السياسية والاجتماعية التي يتم اتخاذها.

ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست الوسيلة الوحيدة لتشكيل الرأي العام، ويجب الاستمرار في الاعتماد على وسائل أخرى للحصول على المعلومات والأخبار والرؤى من مصادر موثوقة، مثل وسائل الإعلام التقليدية والجرائد والمجلات والقنوات التلفزيونية. كما يجب على المستخدمين أن يتحلوا بالحذر والحيطة والتأكد من صحة المعلومات والأخبار قبل نشرها أو التعليق عليها، والتحري والبحث عن مصادر موثوقة وغير مشبوهة (فتفت، 2017).

بالإضافة إلى ذلك، يجب على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل المسؤولية الاجتماعية والتعامل مع الأخبار والمعلومات بشكل مسؤول ومنظم، والعمل على مكافحة الأخبار الزائفة والتحريض والتحريف والتعصب، والتعاون مع الحكومات والمؤسسات الرسمية والخاصة للمساهمة في إيجاد حلول لمشاكل الأمن الرقمي والخصوصية والحفاظ على سلامة المستخدمين.

باختصار، يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور هام في تشكيل الرأي العام، ولكن يجب أن يتم استخدامها بشكل مسؤول وحذر، وأن تعمل هذه المنصات على توفير المعلومات الصحيحة والموثوقة والتعامل بشكل حيادي مع الأخبار والأحداث والرؤى.

رابعاً: العنف المجتمعي

إن أبرز ما كشفته حوادث العنف المجتمعي ومنها العنف الطلابي في المدارس والجامعات والملاعب الرياضية والاعتداء على المعلمين والأطباء وموظفي الحكومة في الأردن مؤخرًا هو ضرورة تأهيل أفراد المجتمع للانتقال إلى المجتمع المدني والاحتكام إلى سلطة القانون، فالدولة الأردنية هي دولة قانون ومؤسسات، مع أهمية تنظيم العادات العشائرية الحميدة التي "تحقن دماء الأبرياء وتوقف موجات الثأر والجلوة العشائرية وتنظمها وفق منطق عصري، مع أهمية احترام هيبة العشيرة كيانًا مؤسسيًّا واجتماعيًا يدعم احترام الآخر ويحافظ على الحقوق الشخصية والمدنية، ويحترم العادات والتقاليد الاجتماعية التي تنبذ الفوضى أو العبث بالممتلكات العامة والخاصة، وينبذ الواسطة كوسيلة اجتماعية أو استخدام العشائرية وسيلة لتبرئة المخطئين أو العابثين بأمننا الاجتماعي أو المجرمين أحيانًا، مع ضرورة إيقاع القصاص العادل والسريع على كل من يستحق بحزم، لتحقيق العدل وحماية المجتمع من المجرمين والمخالفين للقانون ومفتعلي الفوضى الاجتماعية ومثيري النعرات الشخصية والفئوية والجهوية والقبلية. (جافني، 2018)

يعرف العنف المجتمعي في مجال علم الاجتماع عرفته د. ليلى عبد الوهاب " بأنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً مما يتسبب في إحداث اضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى". (عبد الوهاب، 2015)

وتعرف الدراسة الحالية أن العنف المجتمعي هو: إلحاق الضرر بالمجتمع أفرادا أو جماعات أو مؤسسات، مسلمين وأهل كتاب وأهل أمان بدون وجه حق مخالفا للشريعة بأية وسيلة مؤذية.

أشكال العنف المجتمعي

1- العنف الأسري

يعد الأكثر انتشاراً، ويكون نتاج عدم المساواة في توزيع الأدوار الاجتماعية، يتجسد في السيطرة من قبل الأب أو الأم أو أحد أفراد الأسرة، ويشتمل على سلوكيات التخويف والترهيب والحرمان والتهديد والأذى الجسدي والنفسي والجنسي وسلوكيات أخرى قد تؤدي للحرمان من أبسط الحقوق، وغالبا ما تُمارس هذه السلوكيات من جانب الزوج في مجتمعاتنا وذلك لتمركز السلطة في الهرم، ولأن الأفراد الآخرين لا يتمتعون بالقدرة والمكانة المصانة اجتماعيا لذلك يتم تناقل العنف من جيل لآخر.

يتعرض الأفراد إلى الأذى الجسدي الذي قد يصل إلى حالات الإصابة الشديدة أو إلى إعاقات دائمة. ولا يتوقف الأمر على الأذى الذي يحدث من جراء العنف على الأذى الجسدي فقط، وإنما يمتد ليشمل الاضطراب والخلل في العلاقات المختلفة ومن بينها العلاقة الزوجية داخل محيط الأسرة، وبالتالي الوصول إلى الطلاق أو إلى حالات الانفصال الزوجي، حيث تعيش العديد من العائلات انفصالا داخل الأسرة دون الطلاق ليتم الحفاظ على الشكل الخارجي للأسرة فقط (الشرع، قازان، 2017).

2-العنف المبنى على النوع الاجتماعي

تكرس العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة الفوارق الاجتماعية المكتسبة بين الذكور والإناث وتحدد أدوار كل من الذكور والإناث من مسؤوليات وفرص وامتيازات وخيارات وقيود في كل ثقافة من الثقافات ويمكن تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنه : "مصطلح شامل لكل فعل مؤذٍ يرتكب ضد إرادة شخص ما، ويعتمد على الفوارق المحددة اجتماعياً (النوع الاجتماعي)" وأكثر ما يمارس ضد المرأة في المجتمعات الذكورية السلطوية أفعال عنيفة تدفع

إليها عصبية الجنس، ويترتب عليها أو يرجح أن يترتب عليها أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة، بما في ذلك التهديد بأفعال تعتمد القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية (رعد وفصيح، 2019)

أسباب العنف المجتمعي

هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى خلق جو من العنف داخل المجتمعات ويعود المسبب لحدوثها والمؤشر على تكرارها إلى عدة عوامل أبرزها:(مقدادي، 2018)

1. ضعف الوازع الديني.
2. ضعف التربية المدنية.
3. ضعف منظومة القيم لدى بعض الأفراد مثل: قيم الحوار وتقبل الآخر والمسؤولية.
4. ضعف التشريعات وتطبيقها الحازم والعادل.
5. ضعف المواطنة وتغليب المصالح الضيقة على مصالح الوطن العليا.
6. النزعة لدى البعض في العبثيّة والاستهتار وحب الفوضى.
7. التعصب وغياب لغة العقل والحكمة والتفكير المستقل.
8. عدم تقبل المجتمع للتحوّلات والتغيرات الاجتماعية التي تفرضها طبيعة الحياة العصرية.

كل ذلك يؤثر في زيادة العنف المجتمعي، ويمكن القول إن أسباب العنف المجتمعي في الأردن تتمحور في أسباب سياسية واقتصادية وثقافية، واجتماعية، وتشريعية.

محاور معالجة العنف المجتمعي

وفي ضوء ما تم عرضه من بعض أسباب العنف المجتمعي في الأردن، فإن أهمية معالجة العنف الاجتماعي بشكل شمولي وفق المحاور الآتية: (رعد وفصيح، 2018)

1. المحور السياسي

إن الاصلاح السياسي هو مهمة الدولة الأردنية، وهذا يتطلب التنمية السياسية وتفعيل دور الشباب فيها مع ضرورة تعزيز الحريات، وتعديل التشريعات ومنها قانون الانتخاب الذي من الممكن أن يكون له دور مهم في تخفيف من هذه الاحتقانات الاجتماعية، بحيث يؤدي تطوير قانون الانتخاب إلى :المساهمة في تطوير ديمقراطية فاعلة على أساس التعددية السياسية التي عمادها الأحزاب السياسية، وتكوين برلمان مكون من أحزاب سياسية وكتل برامجية ذات توجهات واضحة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتشكيل حكومات برلمانية عن طريق أغلبية حزبية في البرلمان، ومعارضة برلمانية تقوم بدور بالمحاسبة والمراقبة لهذه الحكومة.

2. المحور الثقافي

ضرورة الاهتمام ببرامج التعليم والتعليم العالي والبرامج الإعلامية و والتوعية والإرشاد لشرائح المجتمع كافة، بحيث تتضمن تعزيز التربية القانونية والتربية الوطنية وتعلم مهارات الحياة والعلاقات والاتصال ومهارات الحياة العصرية وغيرها من المفاهيم والمهارات، مثل: الحوار وفض النزاعات وحل المشكلات، واحترام الآخر، واحترام الاختلاف، وتفعيل دور التربية الوطنية والمدنية والتنشئة الاجتماعية في مناهجنا التربوية والأكاديمية في المدارس والجامعات الأردنية من أجل احترام الدستور والقانون، وتعزيز الثقة لدى الشباب بمؤسسات الوطن الأمنية والقضائية، وتحفيز الشباب للمشاركة في الفعاليات والنشاطات والأعمال التطوعية، وتقديم الدعم لكل المبادرات المتعلقة بالعنف المجتمعي، وضرورة الاهتمام بدور الإعلام في التوعية والإرشاد وعدم نشر الخبر المتعلق بالعنف والتهويل وذلك للنتائج السلبية المترتبة عليه.

3. المحور الاقتصادي

إعادة النظر في مجمل النشاط الاقتصادي والمشاريع التنموية وبرامج التمويل ونظام التشغيل وبرامج تشجيع الاستثمار وتنظيم سوق العمل والأجور، لتحسين الإنتاج ودفع عجلة الاقتصاد في المجالات كافة وخلق فرص عمل حقيقية للشباب ومعالجة جيوب الفقر في المناطق المهمشة من الأرياف والبوادي والمخيمات، والحد من البطالة في صفوف الشباب الأردني وتسهيل انخراطهم في بناء الوطن ومؤسساته الاقتصادية والاجتماعية.

4. المحور الاجتماعي

تخطيط وإنجاز إطار تشاركي تسهم فيه الحكومة وجميع الأطراف ذات العلاقة، لبناء خطة استراتيجية وطنية واضحة المعالم لمراجعة نظامنا الاجتماعي والعقد الاجتماعي الأردني وفق رؤية عصرية مدنية للوقوف ودعم المناسب فيه وكشف مواطن الضعف ومعالجته، وضمان تنفيذ مراحل وإجراءات هذه الخطة بتنسيق وتكامل.

5. المحور التشريعي

تطوير التشريعات المتعلقة بالعقوبات بما يضمن العدالة والتسريع في إيقاع العقوبة على الجاني أو الجناة في قضايا العنف المجتمعي، وخاصة في القضايا ذات الطابع العشائري، من مثل: جرائم القتل العمد وقضايا الشرف، بكل عدالة وبلا استثناء لشخص أو فئة، وإظهار العقوبة في وسائل الإعلام لتكون درسًا للغير وتأكيدًا على سيادة القانون وهيبة الدولة.

دور منصات الإعلام في قضايا العنف المجتمعي

مما لا شك فيه أن أصبح دور الإعلام في سلوكيات المجتمعات جلياً وواضحاً، إلى درجة خصصت الحكومات أقساماً ودوائر ووزارة الإعلام، تتولى تحقيق أهداف محددة عن طريق تلك

المنصات، فمن تلك الأهداف، رفع مستوى المجتمعات ثقافياً، وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، وتعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات نظر الدول في المسائل الدولية، ولم يقتصر اهتمام الحكومات بمنصات الإعلام، بل إن مؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية اهتمت بها ووجدت أن تلك المنصات تخدمها وتخدم أهدافها وتساعد في ازدهارها، والتي تبث آرائها وأفكارها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للأفراد والمجتمعات، وتؤثر في سلوكياتهم واتجاهاتهم ، مستفيدة من وظائف الإعلام المتعددة، والتي حددها الفيلكاوي (2016) بأربعة وظائف رئيسية، وهي:

- الوظيفة الإخبارية.
- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات.
- زيادة الثقافة والمعلومات.
- تنمية العلاقات الإنسانية وزيادة التماسك الاجتماعي.

الوظيفة الإخبارية: وتعني قيام منصات الإعلام الجماهيرية بنقل الأحداث والقضايا المهمة، ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به، ومعرفة الحوادث الجارية من حوله، ويكاد المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في منصات الإعلام التي يفترض أن تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة ومصداقية، لكي تحظى باحترام الجمهور (العامري ،2008).

زيادة الثقافة والمعلومات: التثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة منصات الإعلام، وليس بالطرق والمنصات الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء كأن ذلك بشكل عفوي وعارض أم بشكل مخطط ومبرمج ومقصود (المشوخي ،2002).

الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية: ويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق منصات الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها (تيتي، 2014).

تأسيساً لما سبق؛ تشير الدراسة الحالية إلى أن دور منصات الإعلام يبرز في الحد من مظاهر العنف المجتمعي من خلال عدة طرق أبرزها:

1. توعية الجمهور: يعتبر توعية الجمهور بقضايا العنف المجتمعي أحد أهم دوريات منصات الإعلام. من خلال تقديم تقارير وتحليلات عميقة وموضوعية حول الأسباب والتأثيرات المحتملة للعنف، يمكن للإعلام زيادة الوعي والفهم لدى الجمهور، وبالتالي تشجيع المشاركة الفعالة في مكافحة العنف وتعزيز الحوار العام حول هذه القضية.

2. رصد الحالات والتوثيق: يمكن للإعلام أن يلعب دورًا حاسمًا في رصد حالات العنف المجتمعي وتوثيقها. من خلال توثيق الأحداث ونقلها إلى الجمهور، يتم تسليط الضوء على أعمال العنف وتوفير معلومات هامة للجمهور والجهات المعنية. هذا يعزز المساءلة ويشجع على اتخاذ إجراءات مناسبة للحد من العنف.

3. تعزيز القيم الإيجابية والحوار: يمكن للإعلام أن يلعب دورًا في تعزيز القيم الإيجابية والحوار في المجتمع. من خلال تقديم نماذج ملهمة وقصص نجاح تركز على السلم والتعايش وحل النزاعات بطرق سلمية، يمكن للإعلام أن يسهم في تشجيع الأفراد على التفكير بشكل إيجابي وتعزيز الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع.

4. تشجيع المشاركة المجتمعية: يمكن للإعلام أن يلعب دورًا في تشجيع المشاركة المجتمعية لمكافحة العنف. عن طريق نشر المعلومات حول المنظمات والمبادرات المحلية التي تعمل على الحد

من العنف وتقديم الدعم، يمكن للإعلام أن يعزز الوعي بالخيارات المتاحة للأفراد ويشجع على المشاركة في الجهود الجماعية للتغيير.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

Elizabeth, (2013). Political Mobilization of Undergraduates through Online Social Networks.

التعبئة السياسية للطلاب الجامعيين من خلال الشبكات الاجتماعية على الإنترنت

هدفت الدراسة إلى تعريف المتغيرات المرتبطة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام لطلاب جامعة ألاباما. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من اجل تحقيق أهداف الدراسة، وقد تم عمل الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أظهرت نتائج الدراس أنه لا يوجد أي فروقات إحصائية عند مستوى 0.01 في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام لطلاب الجامعة نحو القضايا السياسية. وقد أظهرت النتائج أيضاً وجود دوافع مختلفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أهمها التواصل الاجتماعي وبناء الصداقة وتعرف الأخبار والترفيه والمشاركة السياسية.

Pempek et al., (2013). College Students' Social Networking Experiences on Facebook and Effect on Their Public Opinion.

تجارب التواصل الاجتماعي لطلاب الجامعات على فيسبوك وتأثيرها على الرأي العام

هدفت الدراسة إلى تقديم معلومات وصفية حول مدى استخدام طلاب جامعة ميتشجان لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على بناء الرأي العام لديهم. وقد قام الباحثين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الطلاب للفيسبوك تنوع ما بين مرة واحدة إلى عدة مرات يومياً بمعدل 2 إلى 165 دقيقة يومياً. وقد أظهرت النتائج

أيضاً وجود علاقة إيجابية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاه رأيهم العام نحو القضايا السياسية والاجتماعية.

دراسة الدبيسي وزهران (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية.

هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات الواصل الاجتماعي الرقمية والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة من اجل تحقيق أهدافها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن انتشار استخدام شبكات الواصل الاجتماعي بين الطلب أصبح تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومان والتي من شأنها تشكيل الرأي العام ومنافسة وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية. واظهرت النتائج ايضاً ان بعض المعلومات التي يحصل عليها الطلاب من وسائل التواصل الاجتماعي كانت إيجابية مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء اما البعض الآخر فقد كان سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي والتشكيك في مصداقيه ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبة الرسمية والتحريض على التظاهر والاعتصام والاضراب واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع.

Abu Husein at el., (2013). The Impact of Social Network Sites to Determine Student`s Orientations and Public Opinion: Field Study on Jordanian Private Universities.

أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في تحديد توجهات الطلاب والرأي العام: دراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الخاصة

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التوجهات السياسية والرأي العام لطلاب الجامعات الأردنية الخاصة والتعرف على دوافع استخدام مواقع شبكات التواصل

الاجتماعي عن طريق طلاب الجامعات الأردنية الخاص. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي في تحديد التوجهات السياسية والاجتماعية والثقافية لطلاب الجامعات الخاصة في الأردن. وبينت النتائج أيضاً وجود تأثير لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدة طلاب الجامعات الخاصة في الأردن، حيث أظهرت وجود فروقات ذات دلاله إحصائية عند مستوى 5% بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب وتشكيل الرأي العام لديهم.

دراسة المدني (2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجماعات السعودية (جامعة أم القرى نموذجاً).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من اجل تحقيق أهداف هذه الدراسة. حيث تم توزيع استبانة مكونة من 20 سؤالاً على عينة عشوائية من المبحوثين. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان 41.87% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة 91.2 %من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام. واظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

دراسة الراجي (2015). دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام دراسة حال على الرأي العام النوعي المغربي.

هدفت الدراسة إلى مقارنة طبيعة دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام بالتطبيق على النخبة الجامعية الأكاديمية في المغرب. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج المسحي

التحليلي عن طريق رصد المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وتفسير أسبابها. كما قام الباحث بالاعتماد على أدوات المقابلة والملاحظة والاستبيان. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تحول في السلوك الاتصالي للنخب الأكاديمية المغربية في علاقتها باستخدام وسائل الإعلام الجديد حيث جاءت اعلى نسبة لاستخدام وسائل الإعلام الجديد بشكل منتظم بينما تراجع الاهتمام بوسائل الإعلام التقليدي. وأظهرت النتائج ايضاً ان الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد والمتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي لم يقلل التعرض للتلفاز من قبل عينة الدراسة.

دراسة سحاري ونبيح (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الكراهية في الجزائر: دراسة وصفية لعدة نماذج عبر صفحات الفيسبوك.

هدفت الدراسة إلى التعرف محتويات المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي سواء للأفراد أو الجماعات التي يبثون من خلالها مشاعر الكراهية والتحريض على فئات معينة داخل المجتمع الجزائري، ومن اجل أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بهدف الحصول على الحقائق المتعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع المبحوث. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه يتم توظيف الصورة من قبل نشطاء الفيسبوك لصناعة خطاب الكراهية بحسب الشخصية والقضية محل الخطاب، ومن النتائج المهمة أيضا طاب الكراهية، أن الصور والفيديوهات هي الأكثر استخداما من قبل صانعي خطاب الكراهية.

Vepsäläinen et al., (2017). Facebook likes and public opinion" Predicting the 2015 Finnish parliamentary elections.

اعجابات فيسبوك والرأي العام: التنبؤ بالانتخابات البرلمانية الفنلندية لعام 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدرجة التي يمكن بها استخدام (Facebook Likes) للتنبؤ بنتيجة الانتخابات البرلمانية الفنلندية لعام (2015)، حيث تم تجميع مجموعة بيانات كاملة على مستوى المرشحين من (Facebook) ومصادر أخرى لتحليل العلاقة بين (Facebook Likes)

وحصص التصويت للمرشحين، واحتوت العينة الأولية على(2.7) مليون إعجاب على فيسبوك، تم جمعها مباشرة من الصفحات الرسمية للمرشحين على فيسبوك، وخلصت الدراسة إلى أن التنبؤ القائم على (Facebook Likes) أقل دقة من استطلاعات الرأي التقليدية حول ما إذا كان سيتم انتخاب مرشح، وأن هناك علاقة إيجابية كبيرة جراء الإعجابات والأصوات على (Facebook)، قد تكون بيانات شبكات التواصل الاجتماعي، مثل بيانات فيسبوك مؤشرا مهما، ولكنه ضعيف على النجاح الانتخابي.

Journalists' Use of social media to Infer (2018) Dubois et al" Public Opinion: The Citizens' Perspective.

استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي لاستنتاج الرأي العام: منظور المواطنين.

هدفت هذه الدراسة الاستكشافية التعرف إلى تصورات المواطنين للاستخدام الصحفي لبيانات شبكات التواصل الاجتماعي في كندا، وقامت على أسلوب المسح عبر الإنترنت، وخلصت لعدة نتائج أبرزها؛ أن (= 1.500) من الكنديين يجدون أنه من الأنسب للصحفيين استخدام بيانات شبكات التواصل الاجتماعي المجمعة بدلاً من بيانات التعريف الشخصية، أن الأشخاص الذين يستخدمون المزيد من شبكات التواصل الاجتماعي هم أكثر عرضة للإدراك الإيجابي للاستخدام الصحفي لبيانات شبكات التواصل الاجتماعي لاستنتاج الرأي العام، ويرتبط تواتر النشر السياسي بشكل إيجابي بقبول هذه الممارسة الصحفية الناشئة، مما يشير إلى أن بعض المواطنين يريدون أن يسمع صوتهم علنا على شبكات التواصل الاجتماعي بينما لا يرغب آخرون في ذلك.

دراسة الرحامنة (2018). خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن: دراسة مسحية.

دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع الأردني، وكذلك تحديد آثار انتشار خطاب الكراهية، ولتحقيق

أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عشوائية مكونة من 100 شخص جاءت من مختلف تجمعات المجتمع الأردني في عمان. وأظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم خطاب الكراهية قد اختلفت لدى المستجيبين وتعددت، وجاء في مقدمتها "تشويه الحقائق أو تكذيبها"، و"عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين"، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفا أمام الأزمات، كما بينت النتائج إن دور شبكات التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي يعتمد على طبيعة المستخدم ومستواه الاجتماعي والتعليمي، وقد تسهم في نشر معلومات مضللة.

دراسة الخصاونة والعتوم (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهه نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم خطاب الكراهية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ومن أجل تحقيق اهداف هذه الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وتم تصميم استبانة كأداة للدراسة وتم توزيعها على عينة ميدانية من الصحفيين الأردنيين مكونة من 300 صحفي. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر خطاب الكراهية وان انتشار خطاب الكراهية يثير الفتن بين مكونات المجتمع، واظهرت النتائج أيضاً وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

دراسة العتيبي (2021). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام السعودي نحو تولي المرأة للمناصب القيادية (تويتر أنموذجا).

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تأثير الآراء المتداولة في شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجا) على تشكيل اتجاه الرأي العام السعودي نحو تولي المرأة السعودية للمناصب القيادية، واتبعت

الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي، حيث بلغت عينة الدراسة (300) مفردة من كلا الجنسين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن شبكة تويتر من شبكات التواصل الاجتماعي المفضل لدى الجمهور السعودي، حيث تبين أن (63%) من عينة الدراسة يتابعون المنصة يوميا، وأن أغلبية عينة الدراسة تستخدم شبكة توتير كمصدر للمعلومات والبحث عنها، وأن تولي المرأة للمناصب القيادية لا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع السعودي من وجهة نظر عينة الدراسة، وأن رؤية (2030) دعمت القضايا التي تولي المرأة للمناصب القيادية.

دراسة حمزة (2020). دور الفيسبوك في تشكيل رأي الجمهور المصري تجاه قضية تيران وصنافير: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري.

تبلورت أهداف الدراسة في التعرف إلى دور شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضية جزيرتي (تيران وصنافير)، وتمت معالجة الموضوع في ضوء نظرية المجال العام، وفي هذا الإطار اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة للكشف عن دور شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضية جزيرتي (تيران وصنافير)، بالتطبيق على عينة من الجمهور المصري من سكان الريف والحضر، واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المقننة، وقامت على تطبيق استمارة المقابلة على عينة عشوائية قوامها (400) مفردة بحثية في محافظتي القاهرة وبنى سويف بواقع (200) مفردة في الحضر و(200) مفردة في الريف.

وقد أكدت النتائج الميدانية للدراسة أن النسبة الغالبة داخل العينة والتي تتعدى الثلثين يقضون وقتا طويلا نسبيا في تصفح الفيسبوك، وأن شبكة الفيسبوك قد لعبت دورا أساسيا في تشكيل الرأي العام المصري نحو قضية جزيرتي (تيران وصنافير)، فالغالبية من عينة الدراسة قد حصلت على

معلوماتها الأساسية حول القضية من خلال شبكة الفيسبوك بل وأن جزءا كبيرا من العينة غير من أرائه حول القضية من خلال متابعة الفيسبوك.

دراسة حماد (2022). دَور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام منهج المسح على عينة حصصيه من طلبة جامعة اليرموك بلغت (400) مفردة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين يعتمدون بدرجة مرتفعة على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة الأحداث والقضايا السياسية بنسبة (49.3%)، وجاءت فيسبوك بمتوسط حسابي (2.27)، وتويتر بمتوسط حسابي (1.78). كما اتضح بأن هذه المِنصّات تساهم في تشكيل الرأي العام السياسي حول الأحداث والقضايا السياسية لدى المبحوثين وبدرجة مرتفعة. وأظهرت النتائج أيضاً أن هنالك علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة الأحداث والقضايا السياسية، ودرجة مساهمة هذه الشبكات في تشكيل الرأي العام السياسي، بالإضافة إلى وجود علاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على هذه المِنصّات الاجتماعية لمتابعة الأحداث والقضايا السياسية والآثار الناتجة عن هذا الاعتماد.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة، عدم توافر دراسات إعلاميّة تبحث في أثر تفاعل جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كون المنهج المسحي هو المنهج المناسب لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة

على اسئلتها. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانها الدراسة الاولى التي اختصت بدراسة دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. معظم الدراسات التي تم عرضها تتناول موضوع تفاعل جمهور مواقع التواصل الاجتماعي قي تشكيل الرأي العام من زوايا أخرى، حيث قام بعضها بتحليل واقع الرأي العام، والبعض الآخر قام باستطلاع رأي المختصين حول التأثير الحقيقي لتفاعل جمهور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التوسع بمعرفة الإطار النظري للإعلام الرقمي ومدى تأثيره على قضايا المجتمع.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يتناول هذا الفصل استعراض للأساليب والإجراءات التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، بما في ذلك نوع الدراسة والنهج المتبع، ويتطرق أيضا إلى المجتمع والعينة التي تم دراستها، بالإضافة إلى الأدوات التي تم استخدامها لجمع البيانات، وتم فيه أيضا التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات وأخيراً، يشرح الأساليب الإحصائية التي تم توظيفها في تحليل البيانات لتقديم النتائج النهائية للدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

قام الباحث بتطبيق المنهج المسحي، حيث يعد الأنسب للغايات الدراسة، حيث تتمحور الدراسة حول فهم الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول قضايا العنف في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وهو ما يتناسب مع طبيعة دراسات مسح الرأي العام، حيث يعرف المنهج المسحي بأنه "التجميع المنظم للمعلومات من المستقصي منهم بهدف فهم و/أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة" (مزاهرة، 2010، ص167).

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع هذه الدراسة من إعلاميين في المجتمع الأردني، حيث يعرف مجتمع الدراسة بأنه:" كل المفردات التي يستهدفها البحث القائم" (مرعشلي، 2016، ص48).

أما عينة الدراسة تكوّنت من 99 من الصحفيين في المجتمع الأردني حيث تضمنت الدراسة المتغيرات وهي:

- النوع الاجتماعي: وله فئتان: أنثى، ذكر.
- الفئة العمرية: ولها ثلاث فئات: 20– 30 سنة، من 31 –40 سنة، 41 سنة فأكثر.

- المؤهل العلمي: ولها ثلاث فئات: الثانوية العامة فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا.
- الوصف الوظيفي: ولها ثمان فئات: مندوب، محرر، مدير تحرير، سكرتير تحرير، رئيس تحرير "صحيفة ورقية"، رئيس تحرير "موقع الكتروني"، رئيس تحرير "قناة تلفزيون"، رئيس تحرير "محطة إذاعية".

يوضح الجدول (3-1) توزيع المستجيبين في عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول (3-1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	73	73.7%
	أنثى	26	26.3%
المؤهل العلمي	الثانوية العامة فما دون	8	8.1%
	بكالوريوس	59	59.6%
	دراسات عليا	32	32.3%
الفئة العمرية	30 -20سنة	26	26.3%
	40 -31سنة	44	44.4%
	41سنوات فأكثر	29	29.3%
المنصب الوظيفي	مندوب	12	12.1%
	محرر	37	37.4%
	مدير تحرير	14	14.1%
	سكرتير تحرير	9	9.1%
	رئيس تحرير "موقع الكتروني"	6	6.1%
	رئيس تحرير "قناة تلفزيون"	11	11.1%
	رئيس تحرير "محطة إذاعية"	6	6.1%
	رئيس تحرير "صحيفة ورقية"	4	4.0%
المجموع		**99**	**100%**

يوضح جدول 3-1 بالنسبة للنوع الاجتماعي: أن هناك 73 ذكور (73.7٪) و26 إناث (26.3٪)

بالنسبة للمؤهل العلمي: في هذه المجموعة، 8 أفراد (8.1%) لديهم مؤهل الثانوية العامة أو أقل، 59 فرد (59.6%) لديهم درجة البكالوريوس، و32 فرد (32.3%) لديهم درجات دراسات عليا.

بالنسبة للفئة العمرية: بالنسبة لتوزيع الأعمار، 26 فردًا (26.3%) تتراوح أعمارهم بين 20 و30 سنة، 44 فردًا (44.4%) بين 31 و40 سنة، و29 فردًا (29.3%) يبلغون من العمر 41 سنة أو أكثر.

بالنسبة للمنصب الوظيفي: يتفاوت المنصب الوظيفي للأفراد في هذه المجموعة، حيث يعمل 12 (12.1%) كمندوبين، و37 (37.4%) كمحررين، و14 (14.1%) كمديري تحرير، و9 (9.1%) كسكرتير تحرير، بينما يعمل 6 (6.1%) كرئيس تحرير "موقع الكتروني"، و11 (11.1%) كرئيس تحرير "قناة تلفزيونية"، و6 (6.1%) كرئيس تحرير "محطة إذاعية"، و4 (4.0%) كرئيس تحرير "صحيفة ورقية."

ثالثاً: أداة الدراسة

تم الاعتماد على الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، التي تستهدف استكشاف تأثير تفاعل الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام بشأن قضايا العنف المجتمعي. الاستبانة هي أداة تقييم شائعة تستخدم لجمع البيانات الأولية أو الأساسية من العينة المختارة أو من جميع أفراد مجتمع البحث، من خلال استخدام مجموعة محددة من الأسئلة المعدة مسبقًا، يمكن للباحث الكشف عن الحقائق الخاصة ووجهات النظر والاتجاهات بين المشاركين في البحث، حيث تُعرَّف الاستبانة بانها:" أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق

استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب" (مزاهرة، 2018، ص206)، وتعد الاستبانة " أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات ومعلومات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدماً للتعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة " (بن مرسلي، 2003، ص286).

إذ بلغ مجموع فقراتها بصورتها الأولية (29) فقرة ملحق رقم (1)، وبلغ مجموع فقراتها بصورتها النهائية (26) فقرة ملحق رقم (2)، وقد روعي في بنائها طبيعة الموضوع ومجالاته، وطبيعة مجتمع الدراسة، وطريقة الإجابة عن فقراتها، ودقة صياغتها اللغوية، وتكونت الأداة من قسمين، هما:

القسم الأول: هدف إلى جمع البيانات الديموغرافية عن أفراد الدراسة.

القسم الثاني: وتكون من المجالات التي تغطيها الاداة، الفقرات المتعلقة باستخدام دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين وقسم إلى ثلاث مجالات، هم:

المجال الأول: درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على المنصات التواصل.

المجال الثاني: موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي.

المجال الثالث: تطابق الرأي العام في الشارع مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي.

وقد استخدم التدرج الثلاثي للإجابة عن فقرات القسم الثاني، حسب نظام (ليكرت) على النحو التالي: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة

رابعاً: صدق الأداة وثباتها

لضمان الدقة والموثوقية، تم تقديم استبانة الدراسة لعدة محكمين ذوي خبرة في مجال الإعلام. هدف هذه الخطوة هو التأكد من أن الأدوات المستخدمة تحقق الأهداف المرجوة من الدراسة وتتوافق مع أسئلتها، استناداً إلى تغذية الرجعية من المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات على الأسئلة (الملحق رقم 3 قائمة بأسماء المحكمين).

وللتأكد من الموثوقية والثبات لأداة الدراسة، تم تقييم مدى ثباتها باستعمال معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي. وقد أظهرت النتائج معاملات ثبات عالية، تتراوح بين (0.737–0.855)، وبلغت الدرجة الكلية (0.895)، كما هو موضح في الجدول (2)، مما يشير إلى اتساق وثبات كبيرين للفقرات ضمن الأداة، وبالتالي تأكيدا على ملاءمتها لأغراض الدراسة.

الجدول (3–2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا.

المجال		الثبات
المجال الأول:	درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على المنصات التواصل	0.817
المجال الثاني:	موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي	0.737
المجال الثالث:	تطابق الرأي العام في الشارع مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي	0.855
الدرجة الكلية		0.895

خامساً: المعالجة الإحصائية

يتم تجميع البيانات والمعلومات المتنوعة، وترتيبها باستخدام الأرقام والحسابات والعمليات الإحصائية ذات الصلة. هذا يهدف إلى إلقاء الضوء على العلاقات التبادلية بين البيانات المختلفة.

يمكن للباحث من خلال هذا العمل تقديم مجموعة من الاستنتاجات التي تساعد في تحقيق الأهداف المطلوبة للدراسة. يتم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات والوصول إلى هذه الاستنتاجات.

سادساً: التحليل الإحصائي

لتحليل البيانات ذات الصلة بأسئلة الدراسة فقد تم إجراء التحليلات التالية:

1. إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة التقدير لكل فقرة من فقرات الاستبانة وعددها (26) فقرة.
2. إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة التقدير لكل مجال من مجالات الدراسة وعددها ثلاث مجالات.

سابعاً: تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لدرجات الموافقة لأغراض التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة وأعطيت الدرجات الآتية لفقرات بدرجة كبيرة ثلاث درجات، بدرجة متوسطة درجتان، بدرجة ضعيفة درجة واحدة.

ولقياس مستوى الالتزام والأداء وتحديد درجة الفاعلية والحكم على المتوسطات الحسابية تم استخدام التوزيع التكراري:

طول الفئة = (الحد الأعلى للفئة – الحد الأدنى للفئة) / عدد الفئات

1 – 1.66 درجة تقدير منخفضة

1.67 2.33 – درجة تقدير متوسطة

2.34 – 3.00 درجة تقدير مرتفعة.

ثامناً: إجراءات الدراسة

1) تم بلورة الفكرة الرئيسية للدراسة، التي استندت على تحديد العنوان وهو "دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام بخصوص قضايا العنف المجتمعي من منظور الصحفيين الأردنيين: دراسة مسحية".
2) تم تحديد المشكلة التي تتعلق بالبحث، والأهداف، والأسئلة التي تهدف إلى توجيه الدراسة.
3) تم القيام ببحث شامل في الأدب النظري المتعلق بالمواضيع المماثلة لموضوع الدراسة.
4) استعرضت الدراسات السابقة التي تتعامل مع هذا الموضوع، بغية تكوين فهم عام حول النهج البحثي المتبع والاطلاع على النتائج والتوصيات المستخرجة منها لاستغلالها في الدراسة الحالية.
5) تم تحديد الجمهور والعينة المستهدفة للدراسة، بالإضافة إلى تحديد المنهجية التي تم اتباعها.
6) بناءً على النتائج، تم وضع مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تكون ذات فائدة بالنسبة لموضوع الدراسة، سواء من الجانب البحثي أو النظري.

الفصل الرابع

تحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة

يتضمن هذا الفصل تقديم تحليل للبيانات، وذلك بالإجابة على أسئلة الدراسة واستعراض النتائج الرئيسية التي تم استخلاصها من الاستبانة. وقد تم التحليل باستخدام الـ 26 فقرة التي تتألف منها الاستبانة. لهذا الغرض، أجرى الباحث تحليلات إحصائية للبيانات التي تم جمعها عبر الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي للدراسات الاجتماعية (SPSS) وعلى النحو الآتي:

أولاً النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي والذي نص على: ما هو دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، ودرجات التقدير الكلية لاستجابات أفراد الدراسة على دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين، ورتب تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية، وذلك كم هو مبين في الجدول رقم (4-3).

الجدول (4-3)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة الكلية، والرتبة، ودرجات التقدير لاستجابات أعضاء أفراد عينة الدراسة لدور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين، مرتبة تنازلياً.

رقم المجال	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
3	1	تطابق الرأي العام في الشارع مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي	2.36	0.53	مرتفعة
2	2	موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي	2.34	0.50	مرتفعة
1	3	درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على المنصات التواصل	2.27	0.47	متوسطة
		الدرجة الكلية	2.32	0.50	متوسطة

يبين الجدول (4-3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الصحفيين أفرد عينة الدراسة قد تراوحت ما بين (2.27 – 2.36) وأن الدرجة الكلية للواقع المقصود كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.32)، وبانحراف معياري (0.50)، وفيما يتعلق بكل مجال من مجالات دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين فقد حاز المجال رقم 3 والذي ينص "تطابق الرأي العام في الشارع مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.36)، وانحراف معياري (0.53) وبدرجة تقدير كلية مرتفعة، وحاز المجال رقم 2 والذي ينص "موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.50) وبدرجة تقدير كلية مرتفعة، وحاز المجال رقم 1 والذي ينص "درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على المنصات التواصل" على المرتبة الثالثة والاخيرة بمتوسط حسابي (2.27)، وانحراف معياري (0.47) وبدرجة تقدير كلية متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: " ما درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، ودرجات التقدير الكلية لاستجابات أفراد الدراسة لدرجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ورتب تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (4-4).

الجدول (4-4)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة الكلية، والرتبة، ودرجات التقدير لاستجابات أعضاء أفراد عينة الدراسة لدرجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على المنصات التواصل	2.34	0.69	مرتفعة
3	2	موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي	2.28	0.74	متوسطة
2	3	تطابق الرأي العام في الشارع مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي	2.17	0.69	متوسطة
الدرجة الكلية			2.27	0.47	متوسطة

يبين الجدول (4-4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات لدرجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، قد تراوحت ما بين (2.17-2.34)، وحازت جميعها على درجات تقديرات **متوسطة** ما عدا فقرة رقم 1 جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وبدرجة تقدير كلية **متوسطة**، بمتوسط حسابي (2.27)، وانحراف معياري (0.47) إذ حازت على المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا المجال الفقرة (1) التي تنص على هل تؤثر المنشورات والتغريدات المتعلقة بالعنف على تصورك للمشكلة من وجهة نظرك" بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.69) وبدرجة تقدير مرتفعة، وحازت المرتبة الثانية الفقرة (3) التي تنص على "هل برأيك تستخدم منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار المتعلقة بالعنف المجتمعي من وجه نظرك" بمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير متوسطة، بينما حازت الفقرة (2) التي تنص على "هل النسبة الأكبر للردود

على الاخبار المتعلقة بقضايا العنف في الأغلب ضد الانثى؟" على المرتبة الثالثة والاخيرة، بمتوسط حسابي (2.17)، وانحراف معياري (0.69) وبدرجة تقدير متوسطة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: " ما موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، ودرجات التقدير الكلية لاستجابات أفراد الدراسة لمعرفة موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ورتب تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (4-5).

الجدول (4-5)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة الكلية، والرتبة، ودرجات التقدير لاستجابات أعضاء أفراد عينة الدراسة لمعرفة موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
8	1	التعصب وعدم الانفتاح من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة قضايا العنف في المجتمع	2.61	0.60	مرتفعة
4	2	هل يطلع الجماهير على قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟	2.57	0.61	مرتفعة
7	3	هل الجهل في التعبير عن الرأي بسبب تفشي للأفكار والمعتقدات المشجعة للعنف المجتمعي من وجهة نظرك؟	2.40	0.67	مرتفعة
11	4	تعتبر منصات التواصل الاجتماعي النافذة الوحيدة لحرية التعبير حول المشاكل المجتمعية السائدة في المجتمع	2.35	0.70	مرتفعة
5	5	هل تساهم منصات التواصل الاجتماعي في توعية افراد المجتمع بالقضايا التي تمس العنف المجتمعي من وجهة نظرك؟	2.34	0.70	مرتفعة

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
13	6	هناك دور سلبي لنشر قضايا العنف على مواقع التواصل الاجتماعية	2.32	0.71	متوسطة
9	7	تعد المناقشات على منصات التواصل الاجتماعي جيدة في تشكيل الرأي العام	2.25	0.69	متوسطة
12	8	تعتبر منصات التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للتوافق الاجتماعي بين الآراء المختلفة	2.22	0.68	متوسطة
10	9	ترى أن المناقشات على منصات التواصل الاجتماعي تغير من المواقف حول قضايا العنف في المجتمع	2.18	0.73	متوسطة
6	10	هل تنشر منصات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية القانونية بين أفراد المجتمع بالقضايا التي تمس العنف المجتمعي من وجهة نظرك؟	2.13	0.72	متوسطة
		الدرجة الكلية	2.34	0.50	مرتفعة

يبين الجدول (4–5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات لدرجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، قد تراوحت ما بين (2.13–2.61)، وحازت جميعها على درجات تقديرات مرتفعة ما عدا الفقرات (9، 12 ، 10 ، 6) جاءت بدرجة تقدير متوسطة وبدرجة تقدير كلية مرتفعة، بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.50) إذ حازت على المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا المجال الفقرة (8) التي تنص على " التعصب وعدم الانفتاح من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة قضايا العنف في المجتمع " بمتوسط حسابي (2.61)، وانحراف معياري (0.60)، وحازت المرتبة الثانية الفقرة (4) التي تنص على "هل يطلع الجماهير على قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك" بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (0.61) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما حازت الفقرة (7) التي تنص على "هل الجهل في التعبير عن الرأي بسبب تفشي للأفكار والمعتقدات المشجعة للعنف المجتمعي من وجهة نظرك؟" على المرتبة الثالثة، بمتوسط

حسابي (2.40)، وانحراف معياري (0.67)، بينما حازت الفقرة (6) والتي تنص "هل تنشر منصات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية القانونية بين أفراد المجتمع بالقضايا التي تمس العنف المجتمعي من وجهة نظرك؟" على المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (0.72).

رابعاً النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، ودرجات التقدير الكلية لاستجابات أفراد الدراسة لمعرفة ما مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ورتب تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (4-6).

الجدول (4-6)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة الكلية، والرتبة، ودرجات التقدير لاستجابات أعضاء أفراد عينة الدراسة لمعرفة ما مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
14	1	هل يقوم الجمهور بالتعليق وإبداء الرأي حول قضايا العنف المثارة على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟	2.47	0.61	مرتفعة
21	2	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الكثير من الأشخاص المُعنّفين.	2.45	0.64	مرتفعة
25	3	هناك استغلال عاطفي لأفراد المجتمع في اثارة الجدل حول قضايا العنف المجتمعي	2.45	0.63	مرتفعة

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
24	4	يتم استغلال منصات التواصل الاجتماعي في جمع أكبر عدد من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي بالحديث عن تلك القضايا.	2.43	0.64	مرتفعة
15	5	هل تتيح منصات التواصل الاجتماعي مناقشة وتبادل الأفكار بين افراد المجتمع من وجهة نظرك؟	2.41	0.62	مرتفعة
19	6	هل تؤثر منصات التواصل الاجتماعي في تفكير أفراد المجتمع من وجهة نظرك؟	2.41	0.59	مرتفعة
17	7	تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام نحو القضايا الاجتماعية.	2.4	0.65	مرتفعة
22	8	تعد منصات التواصل الاجتماعي منصة لكشف حقائق قضايا العنف المجتمعي	2.38	0.65	مرتفعة
26	9	هل تختلف اتجاهات الرأي العام نحو القضايا العنف المجتمعي ما بين الشارع الأردني ومنصات التواصل الاجتماعي؟	2.37	0.58	مرتفعة
20	10	تؤدي منصات التواصل الاجتماعي في خلق المشاركة الفاعلة والتحاور من أجل حل قضايا العنف المجتمعي	2.25	0.69	متوسطة
23	11	يتم استغلال منصات التواصل الاجتماعي في التظليل حول قضايا العنف.	2.23	0.70	متوسطة
16	12	هل تغير منصات التواصل الاجتماعي من معتقدات الافراد حول قضايا العنف المجتمعي؟	2.21	0.67	متوسطة
18	13	تقوم منصات التواصل الاجتماعي بتعزيز السلم المجتمعي من وجهة نظرك	2.17	0.70	متوسطة
		الدرجة الكلية	2.36	0.53	مرتفعة

يبين الجدول (4-6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات لدرجة ما مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، قد تراوحت ما بين (2.07-2.47)، وحازت جميعها على درجات تقديرات مرتفعة ما عدا الفقرات رقم (20، 23، 16، 18) اذ

حازت على درجة تقدير متوسط وبدرجة تقدير كلية مرتفعة، بمتوسط حسابي (2.36)، وانحراف معياري (0.53) إذ حازت على المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا المجال الفقرة (14) التي تنص على " هل يقوم الجمهور بالتعليق وإبداء الرأي حول قضايا العنف المثارة على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك" بمتوسط حسابي (2.47)، وانحراف معياري (0.61)، وحازت المرتبة الثانية الفقرة (21) التي تنص على "ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الكثير من الأشخاص المُعَنفَيْن." بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.64) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما حازت الفقرة (25) التي تنص على "هناك استغلال عاطفي لأفراد المجتمع في اثارة الجدل حول قضايا العنف المجتمعي؟" على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.45)، وانحراف معياري (0.63)، بينما حازت الفقرة (6) والتي تنص "هل تنشر منصات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية القانونية بين أفراد المجتمع بالقضايا التي تمس العنف المجتمعي من وجهة نظرك؟" على المرتبة الثالثة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (0.70).

الفصلُ الخامس
مُناقشة النّتائج والتّوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، وعرض التوصيات الخاصة بالدراسة في ضوء النتائج.

مناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي والذي نص على: ما هو دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين؟

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين قد بلغ متوسطها الحسابي (2.32)، والانحراف المعياري (0.47) على الدرجة الكلية وهذا يدل على أن دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي بحق الصحفيين الأردنيين جاءت بدرجة متوسطة ويمكن تفسير بأن هناك عدة أسباب أبرزها أولًا، يبدو أن الجمهور الأردني لديه درجة معتدلة من الوعي والفهم حول قضايا العنف المجتمعي ضد الصحفيين، مما يشير إلى أنهم قد لا يكونون على علم كامل بالقضية أو التأثيرات المترتبة على ذلك. ثانيًا، الجمهور قد يشك في جودة ومصداقية المحتوى الذي يتم تقديمه عبر منصات التواصل الاجتماعي بخصوص هذه القضية، وقد يتم تشويه الصورة الحقيقية بسبب التغطية المضللة أو غير الكافية علاوة على ذلك، قد يكون هناك تحيز أو تعصب يعوق القدرة على قبول وفهم مختلف وجهات النظر والتجارب المتعلقة بالعنف المجتمعي ضد الصحفيين. كما أن الوصول الغير كافي إلى التكنولوجيا أو قدرات التكنولوجيا المحدودة قد تكون عائقاً لبعض الأفراد في الاستفادة الكاملة من منصات التواصل الاجتماعي.

أخيراً، سياسات وقواعد منصات التواصل الاجتماعي قد تحد من الحوار العام حول القضية، مما يؤثر على تشكيل الرأي العام. يجب على الباحثين والمنظمات العاملة في هذا المجال النظر في هذه العوامل عند تطوير استراتيجيات لمعالجة قضايا العنف المجتمع

ثانياً: مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: ما درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

أظهرت نتائج تحليل البيانات درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين قد بلغ متوسطها الحسابي (2.27)، والانحراف المعياري (0.47) على الدرجة الكلية وهذا يدل على أن درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين متوسطة، وهذه النتيجة متوقعة ويمكن تفسير بأن هناك عدة أسباب قد أدت إلى وصول درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي إلى مستوى متوسط أبرزها أولاً، المنشورات والتغريدات المتعلقة بالعنف تلعب دوراً حاسماً في تشكيل تصور الجمهور لهذه القضايا. فالمحتوى الذي يتم مشاركته يمكن أن يؤثر بقوة على مدى الوعي العام والفهم للعنف في المجتمع، ثانياً، منصات التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة قناة رئيسية لتدفق الأخبار والمعلومات المتعلقة بالعنف المجتمعي. بالنظر إلى الانتشار الواسع لهذه المنصات، يكون الجمهور معرضًا بشكل كبير لهذه الموضوعات، سواء بإرادتهم أو دون قصد أخيراً، الردود على الأخبار المتعلقة بقضايا العنف غالبًا ما تكون ضد الإناث، مما يسلط الضوء على الجنس كعامل رئيسي في النقاش حول العنف المجتمعي. هذه النتيجة قد تعكس توجهات الرأي العام والتحيزات التي تنطوي على أسس جندرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **الرحامنة (2018)** أن الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي جاء من المستوى المتوسط،

ثالثاً: مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: ما موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين قد بلغ متوسطها الحسابي (2.34)، والانحراف المعياري (0.50) على الدرجة الكلية وهذا يدل على أن موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين مرتفعة، وهذه النتيجة متوقعة ويمكن تفسير بأن هناك عدة أسباب قد أدت إلى وصول درجة موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين إلى مستوى مرتفع أبرزها أولاً، الجهل في التعبير عن الرأي وتفشي الأفكار والمعتقدات المشجعة للعنف المجتمعي يشكل عاملًا رئيسيًا. في ظل العولمة والانتشار الواسع للتواصل الاجتماعي، يصبح من السهل نشر وتأييد الأفكار الضارة التي تعزز العنف والتعصب. ثانياً، منصات التواصل الاجتماعي أصبحت نافذة رئيسية لحرية التعبير عن المشاكل المجتمعية. يعتمد العديد من الأفراد على هذه المنصات للتعبير عن آرائهم والنقاش حول قضايا مثل العنف المجتمعي. ثالثاً، منصات التواصل الاجتماعي تقدم فرصة لتوعية أفراد المجتمع حول قضايا العنف. على الرغم من أن هذه المنصات قد تستخدم أحيانًا لترويج الأفكار السلبية، إلا أنها توفر أيضًا فرصة ثمينة لتثقيف الجمهور وزيادة الوعي حول القضايا المجتمعية. رابعاً، التعصب وعدم الانفتاح هما عاملان أساسيان في تصاعد قضايا العنف. هذه التصرفات السلبية قد تتفاقم على منصات التواصل الاجتماعي، مما يعزز نموذج سلوكي عدائي ويسهم في تكريس ثقافة العنف.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **المدني (2015)** أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام.

رابعاً: مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: ما مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين قد بلغ متوسطها الحسابي (2.36)، والانحراف المعياري (0.53) على الدرجة الكلية وهذا يدل على أن مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين مرتفعة، وهذه النتيجة متوقعة ويمكن تفسير بأن هناك عدة أسباب قد أدت إلى وصول درجة مدى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي وجهة نظر الصحفيين الأردنيين إلى مستوى مرتفع، هناك عدة أسباب قد أدت إلى تطابق موقف الرأي العام في الشارع الأردني مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي نحو العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، أبرزها أولاً، الاستغلال العاطفي لأفراد المجتمع في أثارة الجدل حول قضايا العنف المجتمعي هو عامل مؤثر. قد يستخدم بعض الأشخاص المنصات لتعزيز العنف، مستغلين العواطف والمشاعر لجذب المتابعين واثارة الرأي العام ثانياً، استغلال منصات التواصل الاجتماعي في جمع أكبر عدد من المتابعين بالحديث عن قضايا العنف، يعد واحداً من الأسباب التي تؤدي إلى تزايد التوجه نحو العنف. كلما زادت المشاركات التي تناقش العنف، يزداد التعرض له وبالتالي يزيد الانجذاب نحو القضايا المتعلقة بالعنف. ثالثاً، تتيح منصات التواصل

الاجتماعي لأفراد المجتمع فرصة لمناقشة وتبادل الأفكار حول العنف المجتمعي. هذا التفاعل الواسع يساعد في تكوين واستقرار الرأي العام حول هذه القضية.

أهم النتائج

1- يؤثر المحتوى الذي يتم مشاركته بقوة على مدى الوعي العام والفهم للعنف في المجتمع.

2- أصبحت منصات التواصل الاجتماعي بمثابة قناة رئيسية لتدفق الأخبار والمعلومات المتعلقة بالعنف المجتمعي.

3- الجمهور الأردني لديه درجة معتدلة من الوعي والفهم حول قضايا العنف المجتمعي ضد الصحفيين.

4- منصات التواصل الاجتماعي أصبحت نافذة رئيسية لحرية التعبير عن المشاكل المجتمعية، إذ يعتمد العديد من الأفراد على هذه المنصات للتعبير عن آرائهم والنقاش حول قضايا مثل العنف المجتمعي.

5- استغلال منصات التواصل الاجتماعي في جمع أكبر عدد من المتابعين بالحديث عن قضايا العنف من خلال الاستغلال العاطفي لأفراد المجتمع في أثارة الجدل حول قضايا العنف المجتمعي.

التوصيات

1. **تعزيز الوعي** :من الواضح أن هناك حاجة ماسة لتعزيز الوعي حول العنف المجتمعي في الأردن ودور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول هذه القضايا. الوسائل المتاحة يجب أن تتضمن تقديم معلومات صحيحة وموثوقة ومتوازنة حول قضايا العنف المجتمعي.

2. **تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية** :يجب تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية في المناقشات عبر منصات التواصل الاجتماعي للحد من العنف المجتمعي.

3. **تقديم الدعم للصحفيين** :من المهم تقديم الدعم اللازم للصحفيين الأردنيين الذين يتعرضون لأشكال مختلفة من العنف المجتمعي، بما في ذلك توفير الحماية والتدريب والدعم النفسي.

4. **التنظيم والقوانين** :يجب وضع قوانين وتشريعات تحمي الصحفيين وتحد من العنف على منصات التواصل الاجتماعي.

5. **التعاون مع منصات التواصل الاجتماعي** :يجب على المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية العمل بالتعاون مع منصات التواصل الاجتماعي للحد من انتشار الأخبار المضللة والعنف المجتمعي.

6. **التعليم والتدريب** :التركيز على التعليم والتدريب للصحفيين حول كيفية التعامل مع العنف المجتمعي وكيفية التعامل مع التهديدات والأذى الناتج عن تقديم الأخبار المتعلقة بالعنف المجتمعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو النصر، مدحت (2019). *الشباب وصناعة المستقبل*، ط1، دار الكتب المصرية، مصر.

إسماعيل، علي، (2019). *مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة*. دار التعليم الجامعي. مصر.

بشير، حمدي. (2014). *ظاهرة الإعلام الاجتماعي: وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي*، عمان: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.

بن زروق، جمال وبضياف، سوهيلة (2017). الشبكات الاجتماعية الالكترونية وإشكالية تطبيق نظرية المجال العام لهبرماس في البحوث العربية، *مجلة آفاق للعلوم*، 8(2)، جامعة الجلفة، جوان، 188- 189.

بن مرسلي، أحمد (2003). *مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال*، ط4، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.

بوراس، نجلاء (2020). *مروى غضبان، "الترشيد الاتصالي للوعي الجماهيري السياسي في البنية الرقمية من دوامة الصمت إلى اجتياز المجتمع التقليدي – دراسة تحليلية لعينة من صفحات نشطاء عبر الوسائط الرقمية"*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

تيتي، حنان (2014). دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، *مجلة جامعة محمد خيضر في بسكرة*،3(12)، 20-55، الجزائر.

تهامي، محمد (2018). *الرأي العام – Public Opinion*، الموسوعة السياسيّة، تاريخ آخر دخول: 15-05-2023، متاح على الرابط التالي:

https://political-encyclopedia.org/dictionar /الرأي العام

ثابت، نوار (2019). "الفضاء العام عند هابرماس: في المفهوم والتحولات التاريخية"، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث –العلوم الإنسانية*، جامعة النجاح الوطنية، (33)3، الأردن، 408.

الجاسر، شعاع عبدالرحمن (2020). الإعلام الجديد والوعي السياسي: دَور حسابات الشبكات الإخبارية على وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر في تشكيل الوعي السياسي للطلبة السعوديين في المرحلة الجامعية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، 38 (151)، .184-14

جبوري، خيرالله. (2021). *مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية*، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع. الأردن.

جرار، ليلى (2015). *الفيس بوك والشباب العربي*، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

جواهرة، ياسمينة، علي، طارق، (2019)، *"دور المؤثرين في التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة استكشافية لعينة من متابعي صفحة أميرة ريا على إنستغرام"*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر.

جافني، أحمد (2018). مفهوم العنف الاجتماعي في البحوث السوسيولوجية بين الطرح العلمي والطرح الإيدلوجي، *المجلة العلمية لجامعة الجزائر*، 6(11)، 137-145.

جريدة الغد،(2023)*"مقال الحالة الرقمية لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في الأردن عام 2023"*، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/5/20 انظر الموقع: https://alghad.com/Section

الحاج، كمال (2020)، *"نظريات الإعلام والاتصال*، الجامعة الافتراضية السورية"، ط1، دمشق.

حامد، خلف (2022). دَور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، الجلد 21، العدد 2.

حلاق، بطرس (2020)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين وتعديل الرأي العام عند طالب الجامعات السورية: دراسة ميدانية على طالب كلية العلوم السياسية وكلية الإعلام بجامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية* – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 42(6)، 529-509.

حمزة، بسنت (2020)، دور الفيسبوك في تشكيل رأي الجمهور المصري تجاه فضية تيران وصنافر، جامعة عين شمس، *مجلة حوليات عين شمس*، 1(48)، مصر.

الدليمي، عبد الرزاق. (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*، ط1، دار اليازوري. الأردن.

الرحامنة، ناصر (2018). *خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن: دراسة مسحية*. (رسالة ماجستير غير منشرة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

رعد، شجن وفصيح، ايناس (2019). العنف المجتمعي ضد الأطفال الممارس عليهم العنف من وجهة نظر الام ومعلمات المركز، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، عدد 10، 79-90.

الزبيدي، منذر صالح جاسم (2013). *دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

زنيك، كاثرين. تومال، دانيال (2022). *وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التعلم: تفعيل إستراتيجيات التعاون لتحقيق النجاح*. ترجمة (مروان سعد الدين). العبيكان للنشر. السعودية.

سحاري، مصطفى ونبيح، أمينة (2017). *مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الكراهية في الجزائر: دراسة وصفية لعدة نماذج عبر صفحات الفيسبوك*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.

سحاري، مصطفى (2017). *السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي: الجزائر أنموذجا*، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

سليم، سمير (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي قبل الفيس بوك*. مجلة اراجيك، [متوفر إلكترونياً]، https://www.arageek.com/tech/history-of-social-networks-before-facebook.

الشرايري، دانا جمال (2022). اتجاهات الشباب الجامعي الأردني نحو شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بظاهرة العنف المجتمعي، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 4(42)،89-11.

الشرع، سحر وقازان، عبدالله (2017)، العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(44)، 1-17.

شاهين، هبه (2006). اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية ولتليفزيونه الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 7(1).

صادق، عادل. (2017). *الإنترنت والسياسة: دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية*، الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

صيني، سعيد اسماعيل. (2000). *مدخل إلى الرأي العام والمنظور الإسلامي*، بيروت: مؤسسة الرسالة.

طلعت، شاهيناز (2015). *الرأي العام*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عابد، زهير عبداللطيف (2015). *الإعلام الجماهيري*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العباد، أيمن (2015). *المسؤولية الجنائية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مقارنة*، ط1، مكتبة القانون والاقتصاد، السعودية.

عبد الغفار، محمد (2020). سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية، *مجلة البحوث الإعلامية*، 2(54).

عبدالحميد، صلاح (2013). *الإعلام وادارة الأزمات*، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العتيبي، نوف (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام السعودي نحو تولي المرأة للمناصب القيادية (تويتر أنموذجا) *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 5(4)، السعودية.

علالي، هناء، كيحل، مصطفى (2017). "الفضاء العمومي ودوره في تفعيل الفكر التواصلي عند هابرماس"، *مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(35).

عبدالله، عياد عبد الرضا (2016). *دور مصر في النظام الشرق أوسطي وآفاقه المستقبلية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، ص1.

عبد الوهاب، ليلى (2015). *العنف الأسري.. الجريمة والعنف ضد المرأة*، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ط1، ص16.

العامري، ممدوح (2008). *العلاقة بين الصحافة الأردنية والأمن الوطني*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان – الأردن.

فاضل، مشتاق. (2019). *مواقع التواصل ودورها في التوجيهات السياسية*. ط1. الأكاديميون للنشر والتوزيع. الأردن.

فتفت، فرح عبدالله (2017). *دَور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات اللبنانية* . رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام، جامعة بيروت العربية، بيروت.

فرجاني، خيري (2017). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

كمال، وسام (2014). *الإعلام الإلكتروني والمحمول*. ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

المدني، أسامة (2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجماعات السعودية (جامعة أم القرى نموذجاً). *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس.

المرعشلي، يوسف (2016). *أصول كتابة البحث العلمي* ومناهجه: ومصادر الدراسات الإسلامية، ط2، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

المزاهرة، منال هلال (2010). *بحوث الإعلام*، ط1، دار كنوز للمعرفة والنشر والتوزيع.

المزاهرة، منال هلال (2018). *نظريات الاتصال*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المهدي، أماني (2018). المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي: معايير التشكل والمعوقات. المركز الديمقراطي العربي، متاح على: https://democraticac.de/?p=53184. تاريخ الاطلاع: 10-04-2018، (23:45)

مقدادي، عمر (2018). *العنف المجتمعي في الأردن، جريدة الغد*، تم الإطلاع عليه / 2023/5/20، أنظر الموقع: https://www.ammonnews.net/article/355440

المشوخي، يوسف مصطفى (2002). *تقنيات ومناهج البحث العلمي*، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

وداعة الله، محمد (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي*، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abu Husein M., Al- Hareth M.m and Ahmed S. (2013). The Impact of Social Network Sites to Determine Student`s Orientations and Public Opinion: Field Study on Jordanian Private Universities. *International Journal of Business, Humanities and Technology*. 3(4).

Ahmad, T., Alvi, A., & Ittefaq, M. (2019). The use of social media on political participation among university students: An analysis of survey results from rural Pakistan**.** *Sage Open*, 9(3), 2158244019864484.

Al Mahdi, A. (2018). *almajal aleama min alwaqie alfielii 'iilaa alealam alaiftiradi*: maeayir altashakul walmueuiqati, waraqat bahathiyat manshurat bialmarkaz aldiymuqratii alearabii barlin 'almania Online at: http://democraticac.de/?p=53184

Altayar, F. (2014), shabakat altawasul alaijtimaeii wa'athariha ealaa alqiam ladaa tullab aljamiet: tawyatir nmwdhjana: dirasat tatbiqiatan ealaa tullab jamieat almalik sueud. alryad: *almajalat alearabiat lildirasat al'amniat waltadribi*, 31 (61), 226

Brundidge, J. (2010). Encountering “Difference” in the Contemporary Public Sphere: The Contribution of the Internet to the Heterogeneity of Political Discussion Networks. *Journal of Communication*, 60(4), 680-700. doi: 10.1111/j.14602466.2010. 01509.x

Biswas & Francis Group. England., Bhaskar. Et al. (2021). Principles of Social Networking: The New Horizon and Emerging Challenges. Indian Institute of Technology (BHU). India.

Dubois, Elizabeth. Et al. (2018). "Journalists' Use of Social Media to Infer Public Opinion: The Citizens' Perspective". Social Science Computer: 38(1), 57-74.

Elizabith, G. (2013). *Political Mobilization Through Online Social Networks.* University of California, Riverside, California, USA.

Fuchs, Christian (2017). *social media: A Critical Introduction***.** London: Sage. Second edition.p.182. Online at: https://uk.sagepub.com/en-gb/eur/socialmedia/book250870

Habermas, J. (1981). *Knowledge and Human Interests. London.* Heinemann.

Halim, H., Mohamad, B., Dauda, S. A., Azizan, F. L., & Akanmu, M. D. (2021). Association of online political participation with social media usage, perceived information quality, political interest and political knowledge among Malaysian youth: Structural equation model analysis. Cogent Social Sciences, 7,(1) 1964186.

Helmke, G., and Levitsky, S. (2004): «Informal institutions and comparative politics: A research agenda», *Perspectives on Politics*, 2, 725-740.

Kalpidou, M, Costin,D. and Morris, J. Morris.(2011). The Relationship Between Facebook and the Wellbeing of Undergraduate College Students, Cyberpsychology. *Behavior, and Social Networking*,14(4):183-18.

LXue, B., and Oliver, Yao. (2010): *Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University*, [online] http://ssrn.com/abstract=1535141.

Niyati, Aggrawal. Adarsh, Anand. (2022). Social Networks: Modelling

Papacharissi, Z. (2002). The virtual sphere: The internet as a public sphere. *New Media & Society*, 4(1), 9–27. https://doi.org/10.1177/14614440222226244.

Pempek T., Yermolayeva Y. and Calvert, S. (2009). *College Students' Social Networking Experiences on Facebook and Effect on Their Public Opinion.* 30(3):227-238.

Tang, Hunilei. (2016). The Date InDustry: The business and Economics of information and Big Data, New Jersy:John Wiley and sons.

Turner, J. (1986). *The Structure of Sociological Theory*. Fourth Edition. The Dorsey Press. Chicago. Iinois.

Ubayasiri, K. (2006). *Internet and the public sphere: A glimpse of YouTube, eJournalist,2(*6). on line at: https://robertoigarza.files.wordpress.com/2008/11/artinternet-and-public sphere-ubayasiri-2006.pdf.

Vepsäläinen, Tapio. Et al. (2017). "Facebook likes and public opinion: Predicting the 2015 Finnish parliamentary elections". 34(3), 524-532.

Yong, C. (2020). ”Media System Dependency Theory”, The International Encyclopedia of Media Psychology.

الملحقات

الملحق (1)
الاستبانة بصورتها الأولية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يقوم الباحث بدراسة حول دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين: دراسة مسحيه، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير هذه الاستبانة لقياس دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين.

وأغدو ممتناً لو تفضلكم بتحكيم هذه الاستبانة

شاكراً لكم تعاونكم وأقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير،،،

يزن بشابشة

المشرف: د. محمد المومني

المعلومات الديموغرافية

يرجى وضع إشارة (✓) في الخانة التي تنطبق عليك.

1. النوع الاجتماعي

☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

2. المؤهل العلمي

☐ **الثانوية العامة فما دون** ☐ **بكالوريوس** ☐ **دراسات عليا**

3. الفئة العمرية

☐ **20–30 سنة** ☐ **31 – 40 سنة** ☐ **41 سنوات فأكثر**

4- المنصب الوظيفي :

☐ **مندوب** ☐ **محرر**

☐ **مدير تحرير** ☐ **سكرتير تحرير**

☐ **رئيس تحرير "صحيفة ورقية"** ☐ **رئيس تحرير "موقع الكتروني"**

☐ **رئيس تحرير "قناة تلفزيون"** ☐ **رئيس تحرير "محطة إذاعية"**

دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكل الرأي العام في الاخبار المتعلقة بقضايا العنف المجتمعي

- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأخبار المتعلقة بجرائم العنف المجتمعي؟

  نعم

  لا

- هل تؤثر المنشورات والتغريدات المتعلقة بالعنف على تصورك للمشكلة من وجهة نظرك؟

  بدرجة كبيرة

  بدرجة متوسطة

  بدرجة ضعيفة

- هل تشارك أو تعلق على منشورات أو تغريدات تتعلق بالعنف على منصات التواصل الاجتماعي؟

  بدرجة كبيرة

  بدرجة متوسطة

  بدرجة ضعيفة

- هل تعتقد أن منصات التواصل الاجتماعي تؤثر على رأي العام حول قضايا العنف؟

  بدرجة كبيرة

  بدرجة متوسطة

  بدرجة ضعيفة

- هل تعتقد أن منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد في تحسين الوعي حول قضايا العنف؟

  بدرجة كبيرة

  بدرجة متوسطة

  بدرجة ضعيفة

- هل تختلف اتجاهات الرأي العام نحو القضايا العنف المجتمعي ما بين الشارع الأردني ومنصات التواصل الاجتماعي؟

  بدرجة كبيرة

  بدرجة متوسطة

  بدرجة ضعيفة

فقرات الاستبانة

- الرجاء التعبير عن الدرجة التي تتفق فيها أو لا تتفق بها مع البيانات التالية:

العبارة				
الرقم	درجة تعرف الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على المنصات التواصل	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
	هل النسبة الأكبر للردود على الاخبار المتعلقة بقضايا العنف في الأغلب ضد الانثى؟			
	موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي			
	تطابق الرأي العام في الشارع مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي			
.1	هل يطلع الجماهير على قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك			
.2	هل يقوم الجمهور بالتعليق وإبداء الرأي حول قضايا العنف المثارة على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك			
.3	هل تتيح منصات التواصل الاجتماعي مناقشة وتبادل الأفكار بين افراد المجتمع من وجهة نظرك			
.4	هل تساهم منصات التواصل الاجتماعي في توعية افراد المجتمع بالقضايا التي تمس العنف المجتمعي من وجهة نظرك			
.5	هل تنشر منصات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية القانونية بين أفراد المجتمع بالقضايا التي تمس العنف المجتمعي من وجهة نظرك			
.6	هل النسبة الأكبر للردود على الاخبار المتعلقة بقضايا العنف في الأغلب ضد الانثى			
.7	هل تغير منصات التواصل الاجتماعي من معتقدات الافراد حول قضايا العنف المجتمعي			
.8	هل الجهل في التعبير عن الرأي بسبب تفشي للأفكار والمعتقدات المشجعة للعنف المجتمعي من وجهة نظرك			
.9	التعصب وعدم الانفتاح من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة قضايا العنف في المجتمع			

العبارة				
الرقم	درجة تعرف الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على المنصات التواصل	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
.10	تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام نحو القضايا الاجتماعية.			
.11	تعد المناقشات على منصات التواصل الاجتماعي جيدة في تشكيل الرأي العام			
.12	ترى أن المناقشات على منصات التواصل الاجتماعي تغير من المواقف حول قضايا العنف في المجتمع.			
.13	تقوم منصات التواصل الاجتماعي بتعزيز السلم المجتمعي من وجهة نظرك			
.14	هل تؤثر منصات التواصل الاجتماعي في تفكير أفراد المجتمع من وجهة نظرك			
.15	تؤدي منصات التواصل الاجتماعي في خلق المشاركة الفاعلة والتحاور من أجل حل قضايا العنف المجتمعي.			
.16	تعتبر منصات التواصل الاجتماعي النافذة الوحيدة لحرية التعبير حول المشاكل المجتمعية السائدة في المجتمع.			
.17	تعتبر منصات التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للتوافق الاجتماعي بين الآراء المختلفة			
.18	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الكثير من الأشخاص المُعَنفَيْن.			
.19	تعد منصات التواصل الاجتماعي منصة لكشف حقائق قضايا العنف المجتمعي			
.20	هناك دور سلبي لنشر قضايا العنف على مواقع التواصل الاجتماعية			
.21	يتم استغلال منصات التواصل الاجتماعي في التظليل حول قضايا العنف .			
.22	يتم استغلال منصات التواصل الاجتماعي في جمع أكبر عدد من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي بالحديث عن تلك القضايا.			
.23	هناك استغلال عاطفي لأفراد المجتمع في اثارة الجدل حول قضايا العنف المجتمعي			

الملحق (2)

قائمة بأسماء السادة محكمي الاستبانة

الاسم	الرتبة	التخصص	العنوان الوظيفي
أ. د. عزت محمد حجاب	أستاذ	سياسات إعلامية	جامعة الشرق الأوسط
د. كامل خورشيد مراد	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. ليلى أحمد جرار	أستاذ مساعد	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. رامز أبو حصيرة	أستاذ مساعد	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط

الملحق (3)
الاستبانة بصورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يقوم الباحث بدراسة حول دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين: دراسة مسحيه، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير هذه الاستبانة لقياس دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام نحو قضايا العنف المجتمعي من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين.

وأغدو ممتناً لو تفضلكم بتحكيم هذه الاستبانة

شاكراً لكم تعاونكم وأقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير،،،

يزن بشابشة

المشرف: د. محمد المومني

المعلومات الديموغرافية

يرجى وضع إشارة (✓) في الخانة التي تنطبق عليك.

24 النوع الاجتماعي

☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

25 المؤهل العلمي

☐ **الثانوية العامة فما دون** ☐ **بكالوريوس** ☐ **دراسات عليا**

26 الفئة العمرية

☐ **20–30 سنة** ☐ **31 – 40 سنة** ☐ **41 سنوات فأكثر**

4- المنصب الوظيفي :

☐ **مندوب** ☐ **محرر**

☐ **مدير تحرير** ☐ **سكرتير تحرير**

☐ **رئيس تحرير "صحيفة ورقية"** ☐ **رئيس تحرير "موقع الكتروني"**

☐ **رئيس تحرير "قناة تلفزيون"** ☐ **رئيس تحرير "محطة إذاعية"**

فقرات الاستبانة

- الرجاء التعبير عن الدرجة التي تتفق فيها أو لا تتفق بها مع البيانات التالية:

العبارة				
الرقم	درجة تعرض الجمهور لقضايا العنف المجتمعي على المنصات التواصل	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1.	تؤثر المنشورات والتغريدات المتعلقة بالعنف على تصورك للمشكلة من وجهة نظرك.			
2.	النسبة الأكبر للردود على الاخبار المتعلقة بقضايا العنف في الأغلب ضد الانثى.			
3.	برأيك تستخدم منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار المتعلقة بالعنف المجتمعي من وجه نظرك.			
	موقف الرأي العام من قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي			
4.	يطلع الجماهير على قضايا العنف المجتمعي على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك.			

5.	تساهم منصات التواصل الاجتماعي في توعية افراد المجتمع بالقضايا التي تمس العنف المجتمعي من وجهة نظرك.			
6.	تنشر منصات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية القانونية بين أفراد المجتمع بالقضايا التي تمس العنف المجتمعي من وجهة نظرك.			
7.	الجهل في التعبير عن الرأي بسبب تفشي للأفكار والمعتقدات المشجعة للعنف المجتمعي من وجهة نظرك.			
8.	التعصب وعدم الانفتاح من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة قضايا العنف في المجتمع			
9.	تعد المناقشات على منصات التواصل الاجتماعي جيدة في تشكيل الرأي العام			
10.	ترى أن المناقشات على منصات التواصل الاجتماعي تغير من المواقف حول قضايا العنف في المجتمع.			

11.	تعتبر منصات التواصل الاجتماعي النافذة الوحيدة لحرية التعبير حول المشاكل المجتمعية السائدة في المجتمع.			
12.	تعتبر منصات التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للتوافق الاجتماعي بين الآراء المختلفة			
13.	هناك دور سلبي لنشر قضايا العنف على منصات التواصل الاجتماعية			
	تطابق الرأي العام في الشارع مع اتجاهات الرأي العام على منصات التواصل الاجتماعي			
14.	يقوم الجمهور بالتعليق وإبداء الرأي حول قضايا العنف المثارة على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك.			
15.	تتيح منصات التواصل الاجتماعي مناقشة وتبادل الأفكار بين افراد المجتمع من وجهة نظرك .			

16.	تغير منصات التواصل الاجتماعي من معتقدات الافراد حول قضايا العنف المجتمعي.			
17.	تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام نحو القضايا الاجتماعية.			
18.	تقوم منصات التواصل الاجتماعي بتعزيز السلم المجتمعي من وجهة نظرك.			
19.	تؤثر منصات التواصل الاجتماعي في تفكير أفراد المجتمع من وجهة نظرك.			
20.	تؤدي منصات التواصل الاجتماعي في خلق المشاركة الفاعلة والتحاور من أجل حل قضايا العنف المجتمعي.			
21.	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الكثير من الأشخاص المُعَنفَيْن.			
22.	تعد منصات التواصل الاجتماعي منصة لكشف حقائق قضايا العنف المجتمعي			
23.	يتم استغلال منصات التواصل الاجتماعي في التظليل حول قضايا العنف .			

24.	يتم استغلال منصات التواصل الاجتماعي في جمع أكبر عدد من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي بالحديث عن تلك القضايا.			
25.	هناك استغلال عاطفي لأفراد المجتمع في اثارة الجدل حول قضايا العنف المجتمعي			
26.	تختلف اتجاهات الرأي العام نحو القضايا العنف المجتمعي ما بين الشارع الأردني ومنصات التواصل الاجتماعي.			